مقتطف الصحف الصهيونية

الثلاثاء 20 حزيران 2023

أبرزعناوين الصحف

هآرتس:

.مقتل خمسة فلسطينيين في تبادل لإطلاق النيران في جنين

.المروحيات تطلق النيران لإنقاذ الجنود المحاصرين

.عموس هرئيل: الحكومة تضغط على الجيش لتنفيذ عملية واسعة شمال الضفة والجيش يتحفظ

.عضو الكنيست ألموج كوهين من حزب بن غفير: سنمنع بالقوة لقاءً بين أولاد فلسطينيين وإسرائيليين

.الولايات المتحدة والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي ينددون بالبناء الاستيطاني الجديد

.محكمة إسرائيلية: سكان قرية العراقيب لا يملكون الأرض التي يسكنون عليها منذ سنوات طويلة

معاريف:

.يوم المعركة في جنين ومواجهة غير طبيعية في عملية اعتقال في قلب مخيم جنين

.عبوات ناسفة زُرعت على الطريق وانفجرت في الآليات العسكرية وإصابة 8 جنود

.إنقاذ الجنود وسحب الآليات استمر 9 ساعات

.مقتل 5 فلسطينيين وإصابة العشرات

.الأجهزة الأمنية تستعد لعمليات انتقامية

.نتنياهو: سيتم إقرار قانون يمنع المحكمة العليا من التدخل في قرارات الحكومة

.قادة الاحتجاجات: سنشل الحياة إذا أُقرت القوانين

.اليوم انتخابات نقابة المحامين

يديعوت احرونوت:

. يوم المعركة في جنين

.حالة طوارئ في صفوف الأجهزة الأمنية تخوفا من التصعيد

.إصابة سبعة جنود وإعطاب الآليات العسكرية في كمين

.تسع ساعات استمرت عملية إخلاء الجنود والآليات العسكرية من المخيم والاستعانة بالمروحيات

.المراسل العسكري يوسي يهوشوع: لا تجعلوا الضفة تتحول إلى غزة

.بن غفير وسموتريتش يطالبان بعملية واسعة شمال الضفة

.قادة الجيش: نعمل حسب الحاجة الأمنية

.إصابة 91 فلسطينيا منهم 23 بوضع حرج

.نتنياهو يزور الجنود الجرحى في المستشفيات

.بن درور يميني: الحكومة قررت دولة ثنائية القومية

تايمز أوف اسرائيل:

. "سنهبط في فلسطين": غضب على متن رحلة لشركة طيران ايرلندية إلى تل أبيب

. المئات يتظاهرون احتجاجا على صلاة أعضاء طائفة حسيدية في دير مسيحي بمدينة حيفا

. نتنياهو: الجيش الإسرائيلي يتدرب على مواجهة محتملة ضد مواطني إسرائيل العرب في زمن الحرب

. مجلس النواب الأمريكي يقر مشروع قانون لتعيين مبعوث خاص لتطوير "اتفاقات إبراهيم"

* * *

عين على العدو الثلاثاء 20-6-2023

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المو اقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسر ائيلية

الشأن الفلسطيني:

- **جيش العدو**" :قوات الجيش والشاباك وحرس الحدود اعتقلت خلال الليل 6 فلسطينيين من أنحاء الضفة الغربية وصادرت أسلحة."
- **قناة كان العبرية** :الحكم بالسجن المؤبد و50 سنة على الأسير الفلسطيني علاء كبها، منفذ عملية الدهس في شمال الضفة الغربية عام 2018 والتي أسفرت عن مقتل جنديين.
- **موقع والا العبري** :مسؤول أمني: "العبوة التي انفجرت في جنين تزن حوالي 40 كيلوغراماً وهي شبيهة بعبوات لبنان وغزة – ندرس الآن نوعية المركبات المدرعة التي يمكن أن تستخدم لاحقاً في شمال الضفة."
- **إذاعة جيش العدو"** :أطلقت قوة من الجيش النار على فلسطيني، ألقى زجاجة حارقة، باتجاه مركبات للمستوطنين، في منطقة بيت لحم."
- **"إسر ائيل اليوم** :"يوم المعركة في جنين: بدأت العملية الساعة 4:00 فجراً وانتهت الساعة 15:00-16:00 وشارك في العملية مئات الجنود من 6 وحدات مختلفة منها غفعاتي وماجلان ودفدوفان والمستعربين والمظليين – أصيب 8 جنود، أحدهم جندي مظلي أصيب خلال محاولات إنقاذ القوات المحاصرة، كما تضررت 7 مركبات عسكرية.
- **قناة كان العبرية** :في المؤسسة الأمنية يتصّورون بأن هدف المسلحين في شمال الضفة هو تحويل المنطقة لما يشبه واقع غزة ولبنان بتوجيهات من إيران بهدف ردع "إسرائيل" عن العمل في المنطقة.
- **المتحدث باسم جيش العدو"** :حدثت عملية دعس ضد جنود الجيش مساء أمس بالقرب من حاجز 300 وردت القوات بإطلاق النار – أصيب اثنان من الجنود بجروح طفيفة، نقل أحدهما إلى المستشفى."
- **يديعوت أحرونوت** :طلقات نارية أصابت مروحية عسكرية أمس خلال الأحداث في جنين.

- **معاريف** :الطلقات أصابت ذيل مروحية الأباتشي خلال الأحداث في جنين مما يوضح تعقيد وخطورة الأحداث.
- **إذاعة جيش العدو** :اقتحمت قوة من الشرطة المسجد الأقصى لإخراج مجموعة من المصلين الذين بقوا فيه بعد إغلاقه.

الشأن الإقليمي والدولي:

- **قناة كان العبرية** :المبعوث الأممي للشرق الأوسط: قلق للغاية بشأن حادث جنين اليوم، وأدعو جميع الأطراف إلى الامتناع عن الأنشطة التي من شأنها تصعيد الموقف.
- **معاريف** :الأمم المتحدة: توسيع المستوطنات بالضفة الغربية يثير القلق ويشكل خرقاً صارخاً للقانون الدولي، وعائقاً أمام حل الدولتين.
- **"مكورريشون** :"عقيلة الرئيس الأوكراني تزور مستشفى "شيبا"، وتعرب عن أملها في أن تعمق "إسرائيل "وأوكرانيا التعاون الطبي بينهما وخاصة في مجال التعامل مع الصدمة بعد الحرب.
- **هآرتس** :نشر الاتحاد الأوروبي إرشادات ستزيد من صعوبة استيراد منتجات المستوطنات – تهدف المبادئ التوجيهية إلى تطبيق قرار اتخذه الاتحاد عام 2004 يقضي بعدم إعفاء استيراد المنتجات المنتجة في المستوطنات والجولان من دفع الرسوم الجمركية.

الشأن الداخلي:

- **المتحدث باسم جيش العدو"** :ستجري مناورة عسكرية في غلاف غزة ابتداءً من اليوم الثلاثاء وحتى الأربعاء سيتخللها حركة نشطة لقوات الجيش."
- **إذاعة جيش العدو** :الجيش: "سنفتح تحقيقاً في أحداث جنين بهدف استخلاص الدروس."
- **إذاعة جيش العدو** :بسبب أحداث جنين: ألغى الجيش اقتحام المستوطنين لقبر يوسف في نابلس، الذي كان مقرراً الليلة الماضية.
- **قناة كان العبرية** :رؤساء الائتلاف الحكومي يقررون سن مشروع القانون الخاص بتقليص حجة المعقولية، ورؤساء الحراك الاحتجاجي يهددون بشل الحركة في الدولة.
- **معاريف** :اعتقال شقيقين من البقيعة بشبهة ارتكاب جرائم اقتصادية بمبالغ طائلة وصلت إلى 150 مليون شيكل.

- **معاريف العبرية"** :الرئيس هرتسوغ": "في المحادثات التي جرت تحت رعايتي حول مشروع الإصلاح القضائي، لم يتم إحالة أي مسودات ملزمة إلى أي من الأطراف، وبالطبع لم يتم التوصل إلى اتفاقات كاملة بشأن أي قضية.
- **معاريف** :ارتفاع في معدل البطالة في شهر مايو الماضي، حيث ارتفع عدد العاطلين عن العمل من 138.2 ألف إلى 159.5 ألف.
- **معاريف** :محكمة الليكود ترفض التماس عضو الكنيست تالي غوتليب ضد العقوبات المفروضة عليها.

عينة من الآراء على منصات التواصل:

- **نائبة وزير المالية "ميخال ميريام فولديغير"** :"نحن بحاجة إلى عملية كبيرة تعيد الهدوء والردع إلى جنين، آمل أن نحقق ذلك."
- **"يوآف غالانت"** :"سنستخدم كل الوسائل المتاحة لضرب قادة الإرهاب أينما وجدوا."
- **رئيس مجلس الأمن القومي "تساحي هنغبي"** :"جنين أصبحت وكر للخلايا المسلحة دون سيطرة – نشاط الجيش هدفه ألا نصل لوضع يحدث فيه تفجير عبوات في قلب القدس وتل أبيب."
- **عضو الكنيست من الصهيونية الدينية – "أوهاد تال"** :"أصبح شمال الضفة عشًا للدبابير يجب إبادته."
- **"بتسلئيل سموتريتش"** :"حان الوقت لشن عملية واسعة في شمال الضفة، بمشاركة سلاح الجو والقوات البرية – سأطالب بعقد اجتماع عاجل للكابينت حول الأمر."
- **رئيس مجلس مستوطنات شمال الضفة "يوسي داغان"** :"ما حدث أمس في جنين يوضح مدى ضرورة شن عملية "السور الواقي 2" – أقول للجيش الإسرائيلي: ابدأوا العملية الآن، ولا تنتظروا أن يكون هناك المزيد من الدماء."
- **وزير الخارجية "إيلي كوهين"** :"بالأمس تحدثت نيابة عن إسرائيل في الحدث الرفيع المستوى لإعلان التبرعات للسودان والمنطقة الذي نظمه مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، وأكدت التزام إسرائيل تجاه شعب السودان."

* * *

مقالات

تايمز أوف اسرائيل: إسرائيل و افقت على التنازل عن السيادة على جزء من البلدة القديمة بالقدس في عام 2000 – وثيقة

يُظهر الرد الذي رفعت عنه السرية مؤخرا على اقتراح كلينتون أن حكومة إيهود باراك كانت على استعداد لقبول السيادة الفلسطينية في جزء كبير من الحرم القدسي كأساس لمحادثات السلام

وافقت إسرائيل من حيث المبدأ على التخلي عن سيادتها في أجزاء من البلدة القديمة في القدس بما في ذلك جزء من الحرم القدسي خلال مفاوضات السلام مع الفلسطينيين قبل 23 عاما، وفقا لوثيقة رفعت عنها السرية مؤخرا. فقد نشرت هيئة أرشيف الدولة الإسرائيلية يوم الأحد الرد الرسمي على اقتراح الرئيس الأمريكي السابق بيل كلينتون للسلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين في عام 2000، حسبما أفاد موقع "واينت" الإخباري. وأظهرت الوثيقة أيضا أن إسرائيل تحت قيادة رئيس الوزراء اليساري إيهود باراك طالبت بثمانية بالمائة من الضفة الغربية – التي تضم 80% من المستوطنين الإسرائيليين وبعض الفلسطينيين – دون أي تبادل للأراضي في تلك المنطقة، في حين أن تبادل الأراضي في قطاع غزة – والذي اشتمل في تلك المرحلة على مساحات شاسعة من المستوطنات الإسرائيلية – لن يكون أكثر من 2.% ونُشرت الأوراق كجزء من الملف الأرشيفي للراحل نوح كينارتي، الذي كان أحد المفاوضين الإسرائيليين خلال محادثات السلام التي فشلت في نهاية المطاف.

تضمنت الوثيقة الردود الرسمية الفلسطينية والإسرائيلية، باللغة الإنجليزية، مما يسلط الضوء على الاختلافات بين الطرفين، بالإضافة إلى وثيقة باللغة العبرية تفصل تحفظات إسرائيل على اقتراح كلينتون. وفيما يتعلق بالقدس، اقترح كلينتون أن "ما هو عربي يجب أن يكون فلسطينيا وما هو يهودي يجب أن يكون إسرائيليا."

أشارت إسرائيل إلى أن هذا المبدأ "يخلق مشاكل حقيقية تتعلق بالتواصل الجغرافي" وأن هناك حاجة إلى "ترتيبات خاصة". تخلت الدولة اليهودية عن مطالبتها بأن تكون السيادة الفلسطينية مقتصرة على الأحياء ذات الأغلبية العربية المجاورة للبلدة القديمة.

فيما يتعلق بالبلدة القديمة، تضمن الاقتراح "نظاما خاصا" يقسم البلدة القديمة بين إسرائيل وفلسطين. وأشارت القدس في ردها إلى أن الحي الأرمني يجب أن يبقى في إسرائيل لأن "الأرمن ليسوا عربا." اقترحت

إسرائيل مبدأ مفاده أنه من باب الخليل في البلدة القديمة، ستكون الأرض "إلى الأمام مباشرة وإلى اليسار" جزءا من فلسطين، بينما ستكون الأرض إلى اليمين جزءا من إسرائيل. وفيما يتعلق بالحرم القدسي، شمل اقتراح كلينتون بديلين، كان من شأن كلاهما منح السيادة على الموقع للفلسطينيين ومنح السيادة على الحائط الغربي المتاخم له لإسرائيل.

ستمنح الصيغة الأولى إسرائيل السيادة في "الفضاء المقدس لليهود الذي هو جزء منه؛ أو قدس الأقدس الذي هو جزء منه". الصيغة الثانية ستشمل "سيادة وظيفية مشتركة على مسألة الحفريات تحت الحرم أو خلف الحائط."

في ردها ، أشارت إسرائيل إلى أن الصيغة الأولى كانت مبهمة للغاية ويجب أن تتضمن المزيد من التفاصيل و "دمج نفق الكوتيل (الحائط الغربي) ومبنى المحكمة (المدرسة التنكزية) والكوتل نفسه والجزء المتبقي من الحائط باتجاه الحائط الجنوبي، بالإضافة إلى حديقة أوفيل ومدينة داوود وجبل الزيتون ومقابر الملوك والأنبياء." وجاء في ملاحظات إسرائيل أن الصياغة تضمنت "تقسيما فعليا للسيادة على الجبل"، في إشارة إلى الحرم القدسي.

كتب رد إسرائيل باللغة الإنجليزية مدير مكتب باراك، غلعاد شير، وأُرسل إلى مستشارة كلينتون للأمن القومي ساندي بيرغر في يناير 2001. وكتب شير أن إسرائيل تعتبر مخطط كلينتون "أساسا للنقاش، بشرط أن يظل كما هو، أساسا للنقاش مقبولا على الفلسطينيين"، وأضاف أن "إسرائيل ستطلب عددا من التوضيحات بشأن مسائل ذات أهمية حيوية لإسرائيل." أجريت المحادثات في خضم قتال عنيف في الضفة الغربية وغزة بعد انطلاق الانتفاضة الثانية في سبتمبر 2000. وكان لدى الفلسطينيين تحفظات أكبر فيما يتعلق باقتراح كلينتون، وانهارت المحادثات في النهاية، وخسر باراك الانتخابات التي تلتها. ومحادثات السلام محتضرة منذ عام 2010.

* * *

تايمز أوف اسرائيل : "سنهبط في فلسطين": غضب على متن رحلة لشركة طيران ايرلندية إلى تل أبيب

على الرغم من شكاوى الركاب، واصلت المضيفة القول مرارا وتكرارا إن الوجهة النهائية للرحلة هي "فلسطين المحتلة" ؛ شركة الطيران تصف الواقعة بأنها "خطأ بريء" فقد أثارت مضيفة في شركة الطيران الأيرلندية منخفضة التكلفة Ryanair ضجة على متن رحلة متجهة إلى تل أبيب هذا الأسبوع، عندما أبلغت الركاب أن الطائرة ستهبط في فلسطين.

وفقا لتقارير إعلامية، أثناء رحلة توجهت يوم الأحد من بولونيا الإيطالية إلى تل أبيب، أعلنت مضيفة مرارا عبر نظام النداء الصوتي باللغتين الإنجليزية والإيطالية أن الوجهة النهائية للرحلة هي "فلسطين المحتلة." وعندما طلب منها الركاب تصحيح نفسها، رفضت المضيفة طلباتهم مما أثار ضجة على متن الطائرة. وأفادت القناة 12 أن الركاب حاولوا تصوير المضيفة والتعرف عليها، لكن تم تهديدهم بأنهم سيكونون عرضة للاعتقال عند الهبوط.

يوم الخميس ، اعتذرت Ryanair عن الواقعة، واصفة ما حدث بأنه "خطأ بريء." وقالت الشركة في بيان لصحيفة "جويش كرونيكل" البريطانية إن "إحدى أفراد الطاقم المبتدئين في هذه الرحلة من بولونيا إلى تل أبيب (10 يونيو) قامت بالتحدث بشكل روتيني عبر نظام النداء الصوتي وقالت عن طريق الخطأ 'فلسطين' بدلا من 'تل أبيب'. كان هذا خطأ بريئا بدون وجود أي نية ولقد تم تصحيحه على الفور والاعتذار عنه من قبل أحد كبار أفراد الطاقم على متن الطائرة."

في العام الماضي، أجبرت Ryanair خمسين راكبا إسرائيليا على متن رحلة من برلين إلى تل أبيب على الخضوع لفحوصات أمنية مكثفة، مما جعلهم يفوتون رحلتهم.

* * *

تايمز أوف اسرائيل : المئات يتظاهرون احتجاجا على صلاة أعضاء طائفة حسيدية في دير مسيحي بمدينة حيفا

المسيحيون المحليون يشتكون من أن أعضاء في من طائفة بريسلاف بدأوا الصلاة في دير مار الياس، حيث يؤمن هؤلاء أن نبيا توراتيا مدفون في المكان

تظاهر نحو 300 شخص الأحد في دير مسيحي بمدينة حيفا ضد ما يقولون إنه اتجاه جديد لصلاة يهودية في الموقع. جاء ذلك بعد اعتقال رجل مسيحي في الأسبوع الماضي لاتهامه بالاعتداء على رجلين يهوديين في دير مار الياس الواقع على منحدرات جبل الكرمل. على الرغم من أن الموقع مرتبط بالنبي إيليا، إلا أن أعضاء في طائفة يهودية حسيدية يقولون إنه أيضا موقع دفن تلميذه، النبي إليسع.

خلال المظاهرة، احتج المتظاهرون على الزيارات التي يقوم بها الحسيديم للصلاة في المكان. بحسب تقارير إعلامية عبرية فإن الزوار اليهود هم من مجموعة فرعية لحسيدية "بريسلاف"، طائفة "شوفو بنيم" بقيادة الحاخام إليعازر بيرلاند، المدان بارتكاب اعتداءات جنسية والاحتيال. وقال المتظاهرون لموقع "واينت"

الإخباري إنهم يدعمون العيش المشترك في حيفا، التي يسكنها خليط من العرب واليهود، لكن الموقع هو موقع مقدس للطائفة المسيحية. وهددوا بطرد أعضاء "شوفو بنيم" إذا حاولوا الصلاة في الدير مرة أخرى. ودعا المحتجون الشرطة إلى التدخل ومنع أفراد الطائفة الحسيدية من الدخول إلى المكان.

وقالت الشرطة في بيان يوم الأحد إنه في محاولة للحد من التوترات، عقدت شرطة حيفا ورئيسة البلدية عينات كاليش روتيم ومسؤولون في مجلس المدينة وقادة الكنيسة اجتماعا. وجاء في بيان للشرطة: "خلال الاجتماع، طرحت الأطراف عددا من الحلول وطرق محددة للعمل والتعاون من أجل منع تكرار أعمال من هذا النوع ومنع أي احتكاك أو أعمال عنف."

في الاجتماع، تقرر تحديد الدير على أنه "نقطة ساخنة" تتطلب اتخاذ إجراءات سريعة في حالة وقوع أي حوادث وكذلك زيادة الدوريات في المنطقة "من أجل منع التوترات في الدير ومن أجل الحفاظ على الهيكل الطبيعي للحياة في مدينة حيفا."

وقال وديع أبو نصار، وهو متحدث ومستشار للكنائس في الأراضي المقدسة، لموقع واينت "يؤسفنا" أن الشرطة حققت مع الرجل المسيحي الذي طرد اليهود الذين صلوا في المكان لكنها لم "تحدد مكان أولئك الذين جاءوا إلى هنا للإستفزاز ولم تعتقلهم." وأضاف أنه خلال المحادثات حض مسؤلو الكنيسة على وضع حد لهذه الزيارات "وإلا فإن الأمور قد تخرج عن نطاق السيطرة." وقال أبو نصار إن الاستكشافات الأثرية في المكان لم تعثر على أي دليل يمكن ربطه بالفترة التي يعتقد أن إيليا عاشها. وأردف قائلا "إيليا مهم أيضا بالنسبة لنا. صدقني، إذا وجدنا قبره سنمنحه كل الاحترام الواجب." وحذر من أن "قصص النساء المسنات" التي يروج لها أعضاء "شوفو بنيم" قد "تشعل النيران في المدينة."

يوم الجمعة، اعتقلت الشرطة رجلا يبلغ من العمر 53 عاما من سكان حيفا لمهاجمته رجلا حسيديا وصل إلى المكان للصلاة فيه. وتم تداول مقطع فيديو للواقعة على وسائل التواصل الاجتماعي، وتم إطلاق سراح المشتبه به بالهجوم في النهاية تحت قيود. جاء ذلك الحادث بعد تصوير رجلين حريديين آخرين وهما يصليان في الدير قبل أسبوعين فيما اعتُبر استفزازا، حسبما أفاد واينت.

انتشر مقطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي ويظهر فيه الرجلان اليهوديان وهما يصليان في الدير ، مع نص باللغة العربية يصف الرجلين بأنهم "مستوطنون يهود" كانوا "يقتحمون أحد أقدس المواقع المسيحية." وفي مقطع فيديو زُعم أنه من الحادثة الاولى في حيفا، يقول أحد الرجال إنه يصلي في الموقع المسيحي بسبب

علاقته بالنبي إيليا. وتأتي الأحداث في حيفا وسط أنباء متزايدة عن تعرض المسيحيين لمضايقات من يهود في القدس. وأدان الحاخام السفاردي الأكبر في القدس، شلومو عمار، المضايقات الأسبوع الماضي.

* * *

تايمز أوف اسرائيل : تبادل للشتائم بين عضوي كنيست خلال جلسة نقاش حول استضافة مخيم صيفي إسرائيلي-فلسطيني

نواب من الائتلاف يهددون بالعمل ضد قرية بيت شيمن لاستضافتها لمنتدى العائلات الثكلى الإسرائيلي-الفلسطيني، وأحدهم يدخل في شجار لفظي مع نائب من حزب "الجبهة-العربية للتغيير"

تدهورت جلسة روتينية في الكنيست يوم الإثنين إلى شجار لفظي وتبادل للشتائم، بعد أن هدد أعضاء كنيست من اليمين بسحب التمويل من قرية للشباب بسبب نيتها استضافة مخيم صيفي لإسرائيليين وفلسطينيين فقدوا أقاربهم في الصراع. وشارك في جلسة لجنة التربية والثقافة والرياضة في الكنيست عضو الكنيست عوفر كسيف من حزب "الجبهة-العربية للتغيير" ذي الأغلبية العربية، الذي قال لعضو الكنيست حانوخ ميلفيدسكي من حزب "الليكود"، الذي يرأسه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو: "اذهب واغتصب شخصا آخر"، في إشارة إلى ادعاء ضد ميلفيدسكي بارتكاب اعتداء جنسي. ردا على ذلك وصف ميلفيدسكي كسيف بأنه "داعم تافة للإرهاب."

عقدت اللجنة جلسة بشأن قرية الشباب "بن شيمن"، ، التي تؤجر مبانيها كل صيف لمنظمة مختلفة للمساعدة في سد النقص في الميزانية. هذا العام ، من المقرر أن ينظم "منتدى العائلات الثكلى الإسرائيلي-الفلسطيني" مخيما صيفيا في القرية. ويرى السياسيون اليمينيون أن المنظمة تساوي بين معاناة ضحايا الاعتداءات الإسرائيليين مع معاناة عائلات الفلسطينيين الذين قُتلوا أثناء ارتكابهم لهجمات أو في مواجهات مع القوات الإسرائيلية. وقالت مديرة قرية الشباب، إيلانا تيشلر، خلال النقاش إنها هي نفسها تاتي من عائلة ثكلى، مضيفة أن استئجار المجموعة للقرية لم يكن قرارا من حق القرية اتخاذه. كما أشارت إلى أن منتدى العائلات الثكلى هو منظمة قانونية وأن رفضه كان سيكون تمييزيا.

ميلفيدسكي انتقد بن شيمن، وقال إن استضافة القرية لمنتدى العائلات الثكلى الفلسطيني-الاسرائيلي هي أمر "لا يغتفر." وقال ميلفيدسكي، "قد لا نتمتع بالسلطة القانونية لمنعكم من القيام بذلك وإجباركم على إلغاء العقد الذي وقعتموه مع هذه المجموعة الحقيرة، ولكن استمعوا جيدا – هذه الحكومة ستكون هنا

لبعض الوقت. والمجموعات التي تتصرف على هذا النحو – سوف نتأكد من التدقيق في الأموال العامة التي تتدفق إليها بعناية فائقة."

ردا على ذلك، هاجم كسيف – النائب اليهودي الوحيد في "الجبهة-العربية للتغيير" – ميلفيدسكي شخصيا بشأن ادعاء سيدة في سبتمبر 2022 بأن ميلفيدسكي اعتدى عليها جنسيا في منزلها في عام 2014. ولقد نفى النائب المزاعم ضده. ومع احتدام النقاش، قال كسيف لميلفيدسكي: "اذهب واغتصب شخصا آخر"، وهو ما رد عليه النائب من الليكود بوصفه لكسيف بأنه "داعم تافه للإرهاب."

خلال نفس المناقشة، هدد عضو الكنيست ألموغ كوهين من حزب "عوتسما يهوديت" اليميني المتطرف بتعطيل المخيم الصيفي الإسرائيلي-الفلسطيني: "سآتي في اليوم الأول من المخيم الصيفي وأوقفه. سنأتي، 10 أعضاء كنيست، ونتمنى التوفيق لقواتنا في قتل أكبر عدد ممكن من الإرهابيين وأقل عدد ممكن من الأبرياء."

جاء الشجار اللفظي يوم الإثنين بعد أن تبادلت وزيرتان من الليكود الشتائم يوم الأحد خلال الجلسة الأسبوعية للحكومة، وبعد أن تبادل مسؤولون من حزبي "شاس" و"عوتسما يهوديت" الشريكين في الائتلاف اتهامات قاسية.

* * *

تايمز أوف اسرائيل : تايمز أوف إسرائيل : مجلس النواب الأمريكي يقر مشروع قانون لتعيين مبعوث خاص لتطوير "اتفاقات إبراهيم"

يأتي التصويت بعد أيام من إعلان بلينكين أن الإدارة تخطط بالفعل لإنشاء المنصب، مما يدل على عزمها في الكونجرس على ترك بصمة على جهود التطبيع الإسرائيلية

بقلم جيكوب ماغيد

أقر مجلس النواب الأمريكي بأغلبية ساحقة يوم الثلاثاء تشريعا يفوض إدارة بايدن بتعيين مبعوث خاص لاتفاقات إبراهيم. سيكلف المبعوث الخاص بتشجيع دول أخرى على أن تحذو حذو دولة الإمارات العربية المتحدة والبحرين والمغرب، التي قامت بتطبيع العلاقات مع إسرائيل في عام 2020. ومن المتوقع أيضا أن يعزز المبعوث الاتفاقيات القائمة بين إسرائيل والدول ذات الأغلبية المسلمة، مع "تنسيق الجهود عبر الحكومة الأمريكية والتواصل الدبلوماسي مع الحكومات الأجنبية والمنظمات غير الحكومية وأصحاب المصلحة الآخرين"، كما ورد في التشريع الذي قدمه النائب الديمقراطي ريتشي توريس والنائب الجمهوري مايكل لولر.

وسيكون المعين من قبل وزارة الخارجية الأمريكية برتبة سفير، وبالتالي سيتطلب تعيينه تأكيد مجلس الشيوخ – وهو شرط من المرجح أن يسيّس العملية في واشنطن المستقطبة بالفعل. وتمت الموافقة على مشروع القانون بتصويت 413 مقابل 13، مع معارضة 11 من الديمقراطيين التقدميين المعروفين بانتقادهم لإسرائيل، والذين انضم إليهم النائبان الجمهوريان المحافظان توماس ماسي وريتش ماكورميك.

ولا يزال مشروع القانون بحاجة إلى مصادقة مجلس الشيوخ عليه قبل أن يصبح قانونا. وأعلنت القيادة في لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ أنها ستقدم مشروع قانون خاص بها يهدف إلى تعزيز اتفاقيات إبراهيم، وقال أحد مساعدي الكونجرس لتايمز أوف إسرائيل يوم الثلاثاء إنه سيشمل قسما مشابها لنسخة مجلس النواب التي تم تمريرها يوم الثلاثاء.

وقال المساعد، الذي تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته، إن مشروع قانون مجلس الشيوخ سيقدم نهجًا أكثر شمولية لتعزيز اتفاقيات إبراهيم من مشروع قانون مجلس النواب، والذي يركز بشكل خاص على إنشاء منصب المبعوث الخاص. وسيشجع تشريع مجلس الشيوخ أيضا على توسيع "منتدى النقب" – مبادرة إدارة بايدن التي تسعى إلى إقامة مشاريع إقليمية في مجموعة متنوعة من المجالات مع تحسين سبل عيش الفلسطينيين أيضًا. وتم إقرار مشروع قانون مجلس النواب بعد أيام من إعلان وزير الخارجية الأمريكي أنطوني بلينكين أن إدارة بايدن تخطط للإعلان قريبا عن تعيين شخص مكلف لتعزيز "اتفاقات إبراهيم."

وأصر مساعد الكونجرس على أن التشريع الجديد لا يزال ضروريا لأنه سيقنن المنصب للإدارات المستقبلية. لكن مسؤولا في الإدارة ألمح لتايمز أوف إسرائيل إلى أن البعض في الإدارة يشعرون أن جهود الكونجرس مبالغ بها، ولن تساهم فعليا في الهدف المشترك المتمثل في تعزيز اتفاقيات إبراهيم. لقد أوضحنا منذ البداية أن هذه أولوية بالنسبة لنا... ندرك أنها قضية شعبية جدا، وأن الكونجرس يريد الحصول على حصته من الكعكة، لكن هذه الجهود المتنوعة لن تحقق الأهداف"، قال المسؤول في الإدارة. وأوضح: "مع ذلك، نحن نقدر المبادرة ونتطلع إلى العمل مع الكونجرس للمضي قدمًا في هذه القضية المهمة."

في المقابل، يدعي مؤيدو مبادرات الكونجرس لتعزيز اتفاقيات إبراهيم أن الضغط المستمر من مجلس النواب هو ما يدفع الإدارة لمتابعة التركيز على هذه القضايا.

وفي تصريحاته التي أعلن فيها عن قرار الإدارة بإنشاء المنصب الجديد، قال بلينكين إن "تعزيز اندماج إسرائيل في المنطقة يساهم في خلق منطقة أكثر استقرارا وأمانا وازدهارا. ولهذا السبب جعل الرئيس بايدن ذلك حجر أساس لسياسته في الشرق الأوسط." وأضاف: "سننشئ قريبا منصبا جديدا لتعزيز جهودنا

الدبلوماسية ومشاركتنا مع الحكومات والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية، لنعمل معا نحو منطقة أكثر سلاما وأكثر تواصلا."

ولم يوفر وزير الخارجية الأمريكي مزيدا من التفاصيل حول طبيعة المنصب الجديد، لكن أكد مسؤول أمريكي لتايمز أوف إسرائيل الشهر الماضي أنه تم طرح اسم السفير الأمريكي السابق لدى إسرائيل دان شابيرو لتولي هذا المنصب. وسافر بلينكين إلى المملكة العربية السعودية في اليوم التالي، وطرح فكرة تطبيع الرياض مع إسرائيل خلال اجتماعه مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان.

وعملت إدارة بايدن خلال العام الماضي على زيادة اندماج إسرائيل في المنطقة، وشكلت منتدى النقب و I2U2 لتعزيز التعاون عبر الشرق الأوسط وخارجه، وإقناع المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان بفتح أجوائهما أمام الطائرات الإسرائيلية، والتوسط في صفقة بحرية بين إسرائيل ولبنان. لكن مسؤولية هذه المبادرة موزعة على مكاتب مختلفة، مع تولي بريت ماكغورك من البيت الأبيض، ومبعوث الطاقة لبايدن عاموس هوكستين، وياعيل لمبرت من وزارة الخارجية أدوارًا أساسية فيها. ومن المقرر أن تشغل لمبرت منصب سفيرة الولايات المتحدة في الأردن، وستكون منهمكة بمسائل أخرى.

والجدير بالذكر أن قرار تعيين شخص لتطوير اتفاقات إبراهيم يأتي بعد قرار من بايدن بعدم تعيين مبعوث خاص لعملية السلام الإسرائيلية الفلسطينية، كما فعل الرؤساء السابقون. وتصر الإدارة على أن الظروف ليست مناسبة في الوقت الحالي لإطلاق مبادرة سلام جديدة.

* * *

i24NEWS : إسرائيل: كتلة يهدوت هتوراة المتدينة تهدّد الائتلاف الحكومي بمقاطعة التصويت لعدم الوفاء بالاتفاقات

"كيف يمكن أن يمضي شهر على إقرار الميزانية وثلاثة أشهر منذ تقديم وثيقة مفصلة عن نشاط "التقاليد الإسرائيلية" دون أن توافق وزارة المالية بعد على تحويل الأموال

أبلغ رئيس كتلة يهدوت هتوراة، عضو الكنيست يتسحاك بندروس، رئيس الائتلاف الحكومي أوفير كاتس ووزير الاتصال بين الحكومة والكنيست دودي أمسالم أنه اعتبارًا من يوم غد، الأربعاء، لن يصوت أعضاء الكتلة مع الائتلاف على جميع القوانين التي تدعمها الحكومة حتى تلبية مطالبها الائتلافية.

تطرق وزير حقيبة 'القدس والتقاليد الإسرائيلية' مئير بوروش إلى السلوك المهين لموظفي المالية الذين لا يعالجون الموازنة الموعودة ليهدوت هتوراة في الاتفاقات الائتلافية وطالب باتخاذ قرار ليس قبل أن ينسق مع جميع ممثلي أغودات يسرائيل داخل الكتلة، بأن يتوقف أعضاء الكنيست عن التصويت مع الائتلاف حتى تسوية الأمر. وعقب الوزير بوروش بالقول "كيف يمكن أن يمضي شهر على إقرار الميزانية وثلاثة أشهر منذ تقديم وثيقة مفصلة عن نشاط "التقاليد الإسرائيلية" دون أن توافق وزارة المالية بعد على تحويل الأموال لهذا النشاط. لا يعني ذلك سوى عدم الاعتراف بأهمية هذا النشاط وفهمه."

من جانبه قال نائب وزير التنمية الحريدية أوري ماكليف، إن الوضع مماثل فيما يتعلق بميزانية هيئة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للقطاع الحريدي، بما في ذلك سلوك موظفي المالية الذين يعكسون عدم ثقتهم وتقديرهم لنشاطات هذه الوزارات.

* * *

i24news : إسرائيل مستعدة للمشاركة بشكل فعال لمساعدة السودان

وزير الخارجية الاسرائيلي يشارك بمؤتمر لدعم السودان عبر الانترنت حضره وزير خارجية السعودية ورئيس حكومة قطر

أجرى الأمين العام للأمم المتحدة نقاشا عبر الانترنت يهدف الى حشد مساعدات دولية الى السودان، وذلك على خلفية الأزمة في البلاد. من بين المشاركين في النقاش كان رئيس حكومة قطر، ووزراء خارجية إسرائيل، السعودية ومصر.

وشدد الوزير ايلي كوهين خلال النقاش على التزام إسرائيل لتهدئة النفوس في البلاد، والعلاقة التي تتشكل بين البلدين منذ زيارته الى السودان في إطار الجهود لتوسيع دائرة التطبيع وتعميق اتفاقيات إبراهيم. وأوضح الوزير كوهين أن إسرائيل مستعدة للمشاركة بشكل فعال مع شركاء آخرين، لاستعادة احتياطات البلاد الغذائية وتخصيص الموارد لذلك.. وقال كوهين :"إسرائيل تقف الى جانب السودان في هذه اللحظات الصعبة، نحن نعمل حتى نكون شركاء كاملين في الازدهار والاستقرار الإقليمي، عن طريق المشاركة في لجنة هدفها تقديم الدعم الانساني للسودان، سوية مع قادة يمثلون دولا من المنطقة وخارجها. نحن نواصل العمل بهدف توسيع دائرة التطبيع والسلام مع إسرائيل في المنطقة وتعميق العلاقات مع الشراكات القائمة". وبرأي كوهين :"المبادرة الدولية ستوفر للسودان مساعدة حيوية في مجال الأمن الغذائي المطلوب، وعلى وجه

السرعة للشعب السوداني في هذه الأزمة. قلت للمشاركين في المؤتمر بأن إسرائيل مستعدة للمساعدة بالمعرفة والموارد. من اجل تحسين الوضع في السودان ".

* * *

i24news : وزير الأمن يطمئن على جنوده في مستشفى رامبام: "سوف نتصرف بأي طريقة ضرورية وجميع الخيارات مطروحة"

"سوف نتصرف بأي طريقة ضرورية ونصل إلى أي مكان من أجل الحفاظ على حريتنا في العمل، وجميع الخيارات مطروحة على الطاولة"

زار وزير الأمن يوآف غالانت، ظهر الإثنين مقاتل دورية المظليين ومقاتلي وحدة المستعربين التابعة لحرس الحدود العاملة في الضفة الغربية حيث يتلقون العلاج في مستشفى رامبام بعد **تعرض مركباتهم أمس الأحد لعبوات ناسفة خلال عملية عسكرية** في جنين . وكان في استقبال وزير الأمن نائب مدير المستشفى الدكتور ميشال ميكيل ونائب قائد حرس الحدود والمفوض الفرعي يتسحاق باريك وقائد دورية المظليين المقدم ن.

وعقب الوزير على تلك الزيارة بالقول "زرت هذا الصباح مقاتلين أصيبوا أمس في نشاط عملياتي في جنين. أشكر طاقم المستشفى على الرعاية المتفانية، إنها أمور تنقذ الأرواح. وأضاف أن "المقاتلين عملوا تحت النيران في ظل ظروف صعبة وأظهروا شجاعة وجرأة في مساعدتهم المتبادلة وفي اجراءات القيادة والسيطرة في الميدان. لدينا مقاتلون وقادة ممتازون، وبفضلهم أنهينا هذا الحدث بطريقة جيدة. وأفاد غالانت أيضا أنه أوعز إلى "جهاز الأمن لاتخاذ إجراءات استباقية وهجومية حيثما كان هناك خطر على حياة مواطنينا وقواتنا. سوف نتصرف بأي طريقة ضرورية ونصل إلى أي مكان من أجل الحفاظ على حريتنا في العمل، وجميع الخيارات مطروحة على الطاولة."

يشار إلى أن وزير الأمن دفع جانبا أمس بالنداءات المطالبة بالخروج إلى عملية عسكرية واسعة النطاق شمالي الضفة الغربية على إثر العملية التي تعقدت وترتبت عليها نتائج وخيمة في الجانبين. وقال غالانت بهذا الصدد "لا داعي حاليًا لعملية، لكن إسرائيل لن تتردد في إطلاقها إذا لزم الأمر."

* * *

تايمز أوف إسرائيل: تزايد الضغط لعملية واسعة شمال الضفة: جنين التي تشبه لبنان

بقلم أمير بار شالوم

ترجمة: فاتن أيوب . مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

إن نتيجة العملية التي وقعت يوم أمس (الإثنين) في جنين تُثير مجددًا نفس التساؤل، هل فقدت إسرائيل السيطرة في شمال الضفة الغربية؟ لقد تحول المخيم والأحياء المحيطة به في الأشهر الماضية ليصبح خارج الحدود الإقليمية: أي دخول لتلك المناطق يستوجب قتال في طريق الوصول للهدف، وأثناء التواجد به، وكذلك في طريق الخروج منه.

حتى العملية بدأت يوم أمس في ساعة مبكرة من الصباح بطريقة روتينية تمامًا، وبنمط عمليات منتظم، ولم يكن هناك أي أحداث غير عادية. لكن في طريقهم للخروج من المنطقة، مرت دبابة مدرعة على عبوة ناسفة كبيرة مما أدى لإصابة خمسة مقاتلين. تم تشخيص اثنين منهم على أنهم في حالة خطيرة. وهنا بدأت معركة إنقاذ، حيث أصيبت ست دبابات مدرعة أخرى تابعة للجيش الإسرائيلي نتيجة المتفجرات وإطلاق النار الدقيق.

لقد أصرّوا في الجيش الإسرائيلي يوم أمس على جمع الآليات التي تضررت بشكل أساسي من أجل التحقيق في خصائص العبوات الناسفة التي تسببت في إصابة خمسة جنود: جميع الجرحى من وحدة المستعربين لحرس الحدود أصيبوا في الجزء السفلي من الجسم - مما يشير إلى أن العبوة اخترقت الدبابة. لذلك يبدو أن المسلحين في جنين يتلقون تدريبات من بعيد - من لبنان، سوريا أو إيران.

بعد حادثة يوم أمس، ليس هناك أي شك بأن هناك تطورًا كبيرًا مما يجعل العبوات الناسفة أكثر خطورة وفتكًا. وغير ذلك، يبدو هذا وكأنه تخطيط مسبق للسيطرة على الطرق، لدرجة تحويل الأحياء إلى مجمع عسكري.

إذا كان الأمر كذلك بالفعل، فإن هذا سيتطلب من الجيش الإسرائيلي إجراء تعديلات تشغيلية من شأنها جعل أي عملية من هذا القبيل أكثر تعقيدًا. خلاصة القول، جنين أصبحت تتسم بنفس خصائص لبنان - وإذا تفاقم هذا الوضع، فلن يكون أمام إسرائيل خيار سوى التفكير في اتخاذ إجراءات أكثر شمولاً.

في المنظومة الأمنية يدركون جيدًا هذا الوضع وما زالوا يعارضون عملية كبيرة في شمال الضفة. الافتراض السائد في الجيش هو أنه ما زال من الممكن التعامل مع التهديدات من خلال عمليات اعتقال وعمليات متمركزة. كما يُفضّل المستوى العسكري والسياسي في هذه المرحلة التركيز على إيران وحزب الله وعدم تشتيت الاهتمام.

على الرغم من المطالب - بشكل رئيسي من اليمين - لشن عملية واسعة النطاق في منطقة جنين، إلا أن الجيش الإسرائيلي يعرف جيدًا أن مثل هذه العملية يمكن أن تتعقد بسرعة كبيرة، وبالتأكيد في بيئة مليئة بالمدنيين.

على الرغم من ضعف السلطة الفلسطينية، ما زالوا في إسرائيل يسعون لفتح قنوات معها. فعليًا، السلطة لا تعمل أبدًا في جنين تقريبًا، لكن ما زالت إسرائيل تنسق معها قدر الإمكان فيما يتعلق بالأنشطة الأمنية. حتى لو لم يكن ذلك ضروريًا، إلا أن وجود قناة الاتصال هذه لأمر مهم في الجانب الواسع، خاصةً عندما يكون صراع الخلافة في قيادة السلطة مشتعلًا. سبب آخر لكبح الجماح الإسرائيلي هو الخوف من أن تؤدي عملية كهذه إلى سقوط العديد من الضحايا بالإضافة إلى تدمير العديد من المنازل. إن هذا سيضر بالسلطة الفلسطينية، الضعيفة بجميع الأحوال.

الاعتبار السياسي:

هناك اعتبار آخر يؤخذ في الحسبان بلا شك وهو الضغط الدولي. حيث ألمحت مصر يوم أمس إلى أنها غير موافقة على أي نشاط إسرائيلي يُعرّض المدنيين للخطر. في هذا الوقت، هناك شك إن كان أحد ما في المستوى السياسي يريد إطلاق عملية واسعة النطاق.

في المنظومة السياسية يقولون "ليس لدينا ما نكسبه من الحرب مع الفلسطينيين"، وهذا صحيح في الوقت الحاضر وحتى بالنسبة للفترة المقبلة - مع التركيز على الوقت الحالي، لأنه لو كانت عملية أمس قد انتهت بسقوط قتلى، لربما كان الاعتبار مختلفًا. لكن هنا دخل الاعتبار السياسي للصورة. في غضون ذلك، وزير الجيش يوآف غالنت هو المسيطر على صنع القرار ويدعمه في الرأي رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو. وقد ثبت ذلك في العملية الأخيرة في قطاع غزة، "درع وسهم"، حيث تقرر اتخاذ الخروج لعملية متمركزة وقصير مثلما حدد وزير الجيش للكابينت قبل الموافقة.

إن الاضطرابات السياسية، وخاصة داخل الليكود ، يمكن أن تُشكّل مجموعات ضغط في هذا الشأن أيضًا. لقد أثبت رئيس الحكومة حتى الآن أنه في المسائل الأمنية يقوم بفصل تام - باستثناء، طبعًا، الإقالات وعودة غالنت إلى منصبه.

* * *

إسرائيل اليوم : حان الوقت لاقتلاع وباء "الإرهاب"

بقلم يوآف ليمور

من الصعب أن نتفاجأ من أن تكون حملة الاعتقالات تعقدت في الصباح في شمال السامرة. المفاجأة الوحيدة، إذا كانت توجد كهذه، يمكن أن تكون هي أن هذا حصل الان فقط. منذ سنة ونصف وقوات الامن تعمل ضد الارهاب في هذه الجبهة. بدأ هذا في جنين، انتقل الى نابلس ومؤخرا ايضا الى منطقة طولكرم. هذه مناطق يوجد فيها تقليديا تواجد بارز لمنظمات الارهاب، وبخاصة في مخيم اللاجئين في جنين وفي القصبة في نابلس، وبقدر أقل ايضا في مدن وقرى اخرى.

السلطة الفلسطينية غير موجودة

حتى قبل نحو سنتين كان هذا النشاط يكبح في معظمه من اجهزة الامن الفلسطينية. ولم يكن الجيش الاسرائيلي يعمل الا في حالات شاذة، حين يكون الحديث يدور عن مطلوبين كبار او عن اخطار فوري بعملية. سلسلة من السياقات الداخلية - من صراعات القوى السياسية وحتى النزاعات الاقتصادية ومعارك العشائر - أدت بمستوى محكومية السلطة الفلسطينية وقواتها في شمال السامرة الى أن يتدهور باستمرار حتى اصبحت غير موجودة تقريبا. واحتلت الفراغ الناشئ منظمات الارهاب وعلى رأسها حماس والجهاد الاسلامي والى جانبها شبكات محلية مثل عرين الاسود في نابلس فيما أنه في احيان قريبة انضم نشطاء الاجهزة اليها مع اسلحتهم. وكانت النتيجة الاولى هي الارتفاع الحاد في مدى العمليات ومحاولات العمليات التي خرجت من شمال السامرة بما فيها العمليات التي نجحت. وقد استدعى هذا من الجيش والشباك ان يزيدا جدا النشاطات المبادر اليها في هذا الجبهة فيما ان مستوى المخاطرة كان يرتفع بما يتناسب مع ذلك. كل حملة اعتقالات اصبحت حدثا مركبا يتطلب تخطيطا، ذكاء ويجري في احيان قريبة تحت النار والمخاطرة بالحياة فيما انه تستخدم ضد القوات عبوات وتطلق نحوها نار ثقيلة من اسلحة مختلفة. ووصف ضابط كبير في هيئة الاركان مؤخرا قائلا: "هذه العمليات تبدو مؤخرا كمشهد من فيلم Black Hawk Down عن التورط الامريكي في الصومال."

الميدان أكثر عنفًا

يدور الحديث عن حملات تجري تقريبا كل ليلة، وفي احيان قريبة في ساعات النهار لأجل مفاجأة المطلوبين. تعمل القوات بعدة طرق وغير مرة بشكل مستعرب حين يكون الهدف هو تنفيذ اعتقال مطلوبين (وأحيانا

تنتهي هذه بقتلهم) وقطع الاتصال عن المنطقة بالسرعة الممكنة. التفسير لبقاء معظم هذه العمليات بعيدا عن الاخبار ينبع من حقيقة انها تنتهي بسلام؛ تستغل القوات تفوقها الاستخباري والنوعي اضافية الى عنصر المفاجأة تنقذ المهمة بنجاح وتعود الى الديار. اما أمس الاثنين فقد تعقدت حملة اعتقال اثنين من المطلوبين، وانكشفت القوة واستخدمت العبوات نحوها وتعطلت مركبة وفي تبادل لإطلاق النار في محاولة لإنقاذ القوة اصيب سبعة مقاتلين، قتل خمسة فلسطينيين واصيب العشرات. كما اضطر الجيش الاسرائيلي لان يستخدم لأول مرة منذ حملة السور الواقي مروحيات قتالية للتغطية وللمساعدة في الانقاذ. حقيقة أن هذا حصل تدل هي ايضا على مستوى العنف المتزايد في الميدان وعلى الحاجة لاستخدام وسائل أثقل لأجل التصدي لها. هذا الحدث شاذ، كما أسلفنا، لكن تنشأ عنه سلسلة دروس. الاول، يتعلق بمستوى العنف في الميدان. فقد فقدَ المسلحون في السامرة الخوف وهم يتحدون الجيش أكثر مما في اي نقطة زمنية اخرى في العقدين الاخيرين. الثاني، هو أنه توجد في الميدان كمية غير معقولة من الوسائل القتالية، بما في ذلك عبوات فتاكة على نحو خاص - الخطر النابع منها يقترب من مستوى غير معقول. والثالث - هو أنه لا يمكن دوما انهاء الحملات "على الصفر" وفي المهنة العسكرية كان وسيكون ايضا اصابات لغير مشاركين واشتباكات ومواضع خلل.

لا حاجة لاحتلال جنين

موضوع العبوات مقلق على نحو خاص بسبب امكانيات الضرر الكامنة فيها. على الجيش ان يفكر في اضافة شرائح تحصين للآليات لضمان سلامة القوات، حتى بثمن الثقل والبطء بهذه الاليات نفسها ومرغوب ايضا ان يبذل جهد خاص للوصول الى المختبرات التي تنتج بها العبوات لأجل تدميرها. كل هذا يؤدي الى الاستنتاج المحتم في انه حان الوقت لحملة اوسع في شمال السامرة. لا حاجة لاحتلال المنطقة او العودة للسيطرة عليها، لكن مطلوب تركيز قوات كبيرة واستنفاد المعلومات الاستخبارية والقدرات العملياتية لأجل الوصول في فترة زمنية قصيرة ومحددة الى اقصى عدد من المطلوبين والاسلحة. خيار حملة كهذه يوجد على الطاولة منذ أكثر من سنة ولكن يخيل أن الان نضج الوقت لإخراجها الى حيز التنفيذ.

وزير الأمن يوآف غالنت ورئيس الاركان هرتسي هليفي كانا في الماضي قائدي لواء جنين. وهما يعرفان المنطقة جيدا ويعرفان ان هذا القمقم - الذي أصبح منذ زمن بعيد قاطرة - يجب وينبغي اسكاته قبل ان يصبح قطارا فتاكا.

* * *

هآرتس: الحكومة تضغط من أجل عملية عسكرية واسعة في شمال الضفة الغربية والجيش الإسرائيلي لا يوافق

بقلم عاموس هرئيل

ترجمة: مركز الناطور للدراسات والابحاث

تمارس الحكومة ضغوطا شديدة على قوات الأمن لشن عملية عسكرية واسعة في شمال الضفة الغربية. وازدادت الضغوط في الأسابيع الأخيرة، على خلفية عدة هجمات إطلاق نار وقعت في المنطقة، والحملة التي يقودها المستوطنون للمطالبة بتجديد السيطرة على منطقة جنين. لا يزال الجيش الإسرائيلي يعارض عملية كبيرة، لكن يبدو أن الشاباك يغير رأيه تدريجياً لسببين: ترقية كبيرة في مستوى العبوات الناسفة التي يتم إعدادها في مخيم جنين وبالقرب منه، والخوف من انتشار الفوضى. في شمال الضفة الغربية إلى مناطق أخرى خاضعة لسيطرة السلطة الفلسطينية.

تعقدت صباح (الاثنين) عملية اعتقال نفذتها القوات الأمنية في منطقة مخيم جنين للاجئين. واعتقلت القوات الاسرائيلية مطلوبين أحدهما ناشط في حماس وناشط في الجهاد الإسلامي. وحدث على الفور تبادل صعب نسبيًا لإطلاق النار ، وأطلقت عبوة ناسفة على عربة عسكرية مصفحة. قُتل خمسة فلسطينيين وأصيب ما لا يقل عن 66 آخرين. وأحد القتلى فتى فلسطيني يبلغ من العمر 15 عاما وأصيبت فتاة تبلغ من العمر 15 عاما بجروح خطيرة. وأصيب في الحادث جنديان وخمسة مقاتلين من الوحدة السرية لحرس الحدود (يمام). تم إجلاء بعض الجرحى في حالة طفيفة والبعض الآخر إصابات متوسطة ومتوسطة الخطورة. واستمرت العملية لساعات عديدة، ويرجع ذلك أساسًا إلى قرار إخلاء المركبة المدرعة المتضررة من نوع "النمر" من مكان الحادث. كما حوصرت بجانبه عدة سيارات جيب عسكرية واقية من الرصاص. كانت المركبات في منطقة معرضة نسبيًا لإطلاق النار من داخل المخيم. ويبدو أن الفلسطينيين أتلفوا محركات الجيب وتمكنوا من إحداث حرائق أدت إلى إتلافها. وأثناء إخلاء الجرحى، وفي محاولة للتغطية على جهود الإنقاذ، أطلقت طائرات الهليكوبتر التابعة لسلاح الجو نيرانًا رادعة على مناطق مفتوحة، بهدف إبعاد فرق من النشطاء المسلحين شوهدت في الشوارع.

تمثل العملية في جنين، مثل العديد من العمليات السابقة التي قام بها الجيش الإسرائيلي والشاباك وحرس الحدود في المدينة منذ الزيادة في عدد حوادث العنف في الضفة الغربية في مارس من العام الماضي، بضع خطوات أخرى منحدر زلق: منذ أكثر من عام تتزايد معارضة تحركات الجيش الإسرائيلي في نابلس ومخيمات

اللاجئين في شمال الضفة. وبناءً على ذلك، فإن إسرائيل تمارس المزيد من القوة والمزيد من الضغط في هذه العمليات، وفي ظل الاحتكاك المتزايد، يُصاب المزيد من المدنيين الفلسطينيين المحاصرين في تبادل إطلاق النار. يستخدم الفلسطينيون المزيد من الإجراءات، بما في ذلك الأجهزة المتفجرة المتطورة نسبيًا والأكثر ضررًا – وترد إسرائيل بمزيد من النيران، والتي تضمنت اليوم، ولأول مرة منذ نهاية الانتفاضة الثانية في عام 2006، إطلاق مروحيات مقاتلة.

يدرك الجيش الإسرائيلي هذه التطورات المقلقة، وكذلك الصورة العامة في الساحة الفلسطينية: نفوذ رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، آخذ في الضعف، وعمليًا تجري معركة خلافة في حركة فتح بين عدة جهات. المتنافسين، لا يزالون في حضوره. وتخشى السلطة تفعيل الاجهزة الأمنية في نابلس وجنين وفي الفراغ الذي تدخله المنظمات المحلية، تقليدًا لـ "عرين الأسود" الذي أقيم في نابلس قبل نحو عام. حماس، التي أرادت في البداية الاعتماد على "خلاياها النائمة" في الضفة الغربية، غيرت أسلوبها: تستثمر المنظمة في التحريض في وسائل الإعلام والشبكات الاجتماعية، وتضخ الأموال في المنظمات المحلية المستقلة، على أمل أن تتمكن من ذلك. الاستمرار في إشعال النار في المنطقة من خلالهم.

على الرغم من هذه الاتجاهات، فإن الجيش ليس حريصًا على الشروع في عملية كبيرة. تعمل قوات الجيش الإسرائيلي في جنين عدة أيام في الأسبوع، ووفقًا لرئيس الأركان، فإن الجهد الحالي كافٍ لوقف العنف وإبقائه في حدٍّ محتمل. بحسب هذا النهج، فإن المعلومات الاستخباراتية الدقيقة التي قدمها الشاباك والجيش الإسرائيلي تسمح بالتركيز على الفرق المسلحة، دون الانجرار إلى عملية لاحتلال المنطقة، والتي يمكن أن تطول وتعقد. لن يؤدي احتلال المنطقة وامتلاكها إلى نتائج إيجابية، بل سيؤدي فقط إلى تفاقم الأزمة، بطريقة قد تكون لها أيضًا عواقب دولية سلبية.

مقارنة بالجيش، قدم الشاباك مؤخرًا موقفًا مختلفًا في المناقشات، حيث ينصب اهتمامه على تعقيد الاتهامات، وعلى الخوف من أن يلحقوا الأذى في المستقبل ليس بالجنود في المركبات المدرعة فحسب، بل أيضًا بالسيارات الإسرائيلية التي تسافر. على طرق الضفة الغربية.

في الوسط هناك المستوى السياسي الذي له اعتبارات إضافية. هنا تبرز شخصية يوسي دغان، (رئيس مجلس السامرة الإقليمي) والناشط السياسي النشط الذي يتحرك في الليكود، والذي يحاول منذ أكثر من عام حث الجيش على الشروع في عملية واسعة. دغان يدعو باستمرار لإعادة احتلال الضفة الغربية. في كل مرة يتعرض فيها إسرائيلي لإطلاق نار في شمال الضفة (السامرة)، يدعي رئيس المجلس ادعاءات حول سياسة الجيش

الإسرائيلي شديدة الانضباط، في رأيه، ويطالب بإعادة الحواجز التي ستقلل حركة الفلسطينيين على الطرق التي تخدم كلا الشعبين حاليًا.

وزير المالية (والوزير الإضافي في وزارة الامن)، بتسلئيل سموتريتش، ينضم أيضًا إلى هذه الضغوط. وغرد سموتريش صباح اليوم خلال العملية على حسابه على موقع تويتر أن "الوقت قد حان لاستبدال العمليات السريعة بعملية واسعة للقضاء على أعشاش الإرهاب في شمال الصفوة واستعادة الردع والأمن". رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ، الذي حتى اليوم يتجنب باستمرار مثل هذا العمل خوفا من التصعيد، منتبه لادعاءات اليمين المتطرف والمستوطنين. بالنسبة له، قد يكون هناك إغراء آخر هنا – استبدال الأجندة العامة والإعلامية بتشريع الانقلاب، والذي فشل في الغالب حتى الآن.

إن مخططات الحكومة ضد النظام القضائي تثير قلقا كبيرا ، لكن يجب ألا نتجاهل الضرر الذي تسببه بالفعل في المناطق. هنا، تحركاتها فعالة للغاية. نجح سموتريتش في الحصول على موافقة الحكومة أمس على تغيير جذري في آلية تصاريح البناء في المستوطنات، مما يقلل بشكل كبير من تأثير الإدارة المدنية ووزارة الدفاع على العملية ويجب أيضًا تقصيرها بشكل كبير. في الوقت نفسه، تم تعزيز بناء آلاف الوحدات السكنية الجديدة في المستوطنات. لقد أصدرت وزارة الخارجية الأمريكية بالفعل بيانا تم فيه "التعبير عن القلق" بشأن التحركات الأخيرة، ولكن من الناحية العملية، فإن المستوطنين واليمين يشقون طريقهم.

تحت رعاية النضال من أجل الانقلاب، تروج حكومة نتنياهو لعدد غير قليل من التحركات في خدمة اليمين المتطرف. يمكنك الاستمرار في السخرية من نتنياهو لعدم وفائه بوعوده فيما يتعلق بإخلاء الخان الأحمر. عمليا، في الخطة الخمسية، في إجراءات التخطيط، في الوحدات السكنية – يحصل المستوطنون على ملكيتهم. كما تساهم هذه التطورات في تصاعد التوتر في الساحة الفلسطينية.

تعقيب

تأتي عملية جنين اليوم في سياق الضغط الذي يمارسه المستوطنين بتكثيف العمليات العسكرية في شمال الضفة الغربية المحتلة، وزيادة عدد العمليات الفدائية. الا ان رد المقاومة القوي في جنين احدث مفاجأة وصدمة في إسرائيل خاصة بتفجير العبوات الناسفة، واعطاب عدد من المركبات العسكرية واصابة عدد من الجنود واستخدام الطائرات المروحية المقاتلة.

عادت تتصاعد الاصوات بضرورة عملية عسكرية واسعة في جنين خاصة، في المقابل الجيش يرفض والشاباك حذرو لهذه الخطوة، بسبب رفع مستوى العبوات الناسفة بشكل كبير والخوف من انتشار الفوضى في شمال

الضفة الغربية إلى الجنوب. إلا ان المستوى السياسي يضغط لعملية عسكرية واسعة برغم حذر نتنياهو، إلا انه سيخضع لضغوط المستوطنين والسياسيين اليمينيين العنصريين شركاؤه في الحكومة.

* * *

هآرتس: التفاهمات بين الولايات المتحدة و إيران هي خطوة أخرى نحو اتفاق كامل

بقلم تسفي برئيل

قال الزعيم الأعلى في إيران، آية الله علي خامنئي، أثناء زيارته لمعرض حول إنجازات الصناعة النووية في طهران، "أنتم تريدون التوقيع على عدد من التفاهمات، هذا محتمل. وقعوا ولكن بدون المس بالبنية التحتية وتدمير الإنجازات التي حققها الآخرون حول الذرّة لسنوات كثيرة"، كرر خامنئي الأقوال التي بحسبها لا تطمح إيران إلى إنتاج السلاح النووي "لأن الأمر يعارض الإسلام والشريعة"، وأنه إذا كانت إيران تريد تطوير مثل هذا السلاح "فلن يكون أعداؤنا قادرين على منع ذلك". خامنئي ومتحدثون كبار في إيران لا يفسرون هذه التفاهمات. والمعلومات التي نشرتها وسائل الإعلام تتحدث عن تحرير نحو 20 مليار دولار مجمدة في بنوك العراق وكوريا الجنوبية، مقابل تجميد المشروع النووي وإبقاء كمية اليورانيوم المخصب ومستوى التخصيب في التجميد الحالي.

في الحقيقة، سمحت الإدارة الأمريكية للعراق في السابق بتحرير 2.7 مليار دولار كجزء من دفع دين العراق لإيران مقابل شراء الغاز والكهرباء. ولكن لم يرد هل ستنتقل هذه الأموال مباشرة إلى طهران أم سيتم ذلك عن طريق حساب منفصل سيتم فتحه في تركمانستان. نشر في إيران والعراق بأن الأموال مخصصة لشراء الدواء والغذاء ومساعدة الحجاج إلى مكة.

ليست هذه هي المرة الأولى التي توافق فيها الولايات المتحدة على نقل الأموال من بغداد إلى طهران، وحتى إنها تعفي العراق بشكل جزئي من العقوبات المفروضة على إيران كي تتمكن من شراء الكهرباء والغاز والمياه منها. وحسب تقديرات غير مؤكدة، فإن العراق مدين لإيران بـ 10 – 12 مليار دولار. وفي كوريا الجنوبية أكثر من سبعة مليارات دولار مجمدة فيها، التي كوريا مدينة بها لإيران.

وترى إيران أن تحرير 20 مليار دولار لن ينقذها من أزمتها الاقتصادية، رغم أن هذا المبلغ غير قليل وهو يساوي تقريباً العجز في الميزانية، و40 في المئة من إجمالي الميزانية التي تمت المصادقة عليها للعام 2023، وهو بعيد جداً عن الطموحات الاقتصادية التي أرادت إيران تحقيقها بواسطة الاتفاق النووي الذي يشمل رفع

جميع العقوبات. إيران بحاجة إلى عشرات مليارات الدولارات لترميم آبار النفط ومواقع الإنتاج، وتطوير حقول الغاز وتمويل التطوير الجاري للخدمات العامة. توقعت طهران أن الاتفاق النووي الأصلي، والاتفاق الذي أجرت حوله مفاوضات لأكثر من سنتين، سيجلب لها الاستثمارات الأجنبية وسيمكنها من تجسيد الاتفاق الاستراتيجي الذي وقعت عليه مع الصين، وكي تحقق فائدة اقتصادية من الاتفاق الجديد مع السعودية، لا سيما إعادة السيطرة على سوق النفط التي سحبت منها.

يبدو أن التفاهمات التي لن تحرر طهران من العقوبات، هي فشل لاستراتيجية لإيران. إذا كان تخصيب اليورانيوم المتزايد ورفع مستوى التخصيب إلى 60 في المئة على الأقل، استهدف الضغط على الغرب للتوصل إلى الاتفاق، فإن تجميد الوضع لا يحقق لإيران هذا الإنجاز. إضافة إلى ذلك، إيران تتنازل بالتوقيع على التفاهمات عن تعهدات أمريكية بأن الولايات المتحدة لن تخرق الاتفاق في المستقبل. هذه القضية كانت العقبة الرئيسية أمام المفاوضات السابقة التي توقفت في أيلول الماضي. لم تكتف إيران بتعهد الرئيس الأمريكي جو بايدن بأن لا يخرق ويتراجع عن الاتفاق ما دام في المنصب. وطالبت بسن قانون ينص على تطبيق الاتفاق في المستقبل. وقد أوضح الرئيس الأمريكي بأنه لا يمكنه التعهد باسم إدارات مستقبلية، وطالبت إيران ببديل على شكل التعهد بدفع تعويضات في حالة حدوث خرق. وهو أمر لم يوافق عليه الرئيس الأمريكي. الآن يبدو أن مسألة الضمانات لم تطرح للنقاش، أو على الأقل ليست أساسية كما كانت في السنة الماضية.

أكدت إيران في السابق وتعلن بعدم وجود مفاوضات، ولن تكون هناك مفاوضات حول "اتفاق مؤقت" أو "اتفاق جزئي". الوفد الإيراني في الأمم المتحدة أوضح مرة أخرى بأنه "لا يوجد أي اتفاق مؤقت بدلاً من الاتفاق الأصلي. هذا الأمر غير موضوع على طاولة النقاشات". يبدو أن هذا الموقف يناقض أقوال خامنئي بأنه "يمكن التوقيع على تفاهمات مقابل التعهد بعدم مهاجمة المنشآت النووية". المفارقة هي أنه وفقاً لهذا الموقف، إيران على استعداد للوثوق بتعهد الولايات المتحدة، ربما هكذا أيضاً تمنع إسرائيل من الخيار العسكري، بعد عدم حصولها على تعهد أمريكي بتنفيذ الاتفاق النووي الجديد الذي يشمل في الأصل التعهد بعدم الاعتداء، وكان سيؤدي أيضاً إلى رفع العقوبات. يبدو أنه إذا كانت هناك مكاسب لإيران من التوقيع على الاتفاق فتكمن في أنه يمكنها الحفاظ على مخزون اليورانيوم المخصب فيها وعلى عدد أجهزة الطرد المركزي التي تشغلها والتي تتجاوز العدد الذي سمح لها به في الاتفاق الأصلي، وعلى قدرة الردع ومكانتها كدولة حافة نووية.

هذا التناقض يمكن حله عندما ستعرف تفاصيل التفاهمات وما تم الاتفاق عليه. الافتراض الآن هو أن الإدارة الأمريكية تجنبت تسمية هذه التفاهمات "اتفاقاً" كي لا تضطر للمرور في مطحنة الكونغرس. تعهد بايدن في السابق بأن أي اتفاق سيوضع أولاً على طاولة الكونغرس للاطلاع عليه قبل التوقيع. في حينه، أمل في أنه سيتمكن من التوصل إلى الاتفاق قبل انتخابات منتصف الولاية التي جرت في تشرين الثاني الماضي. لم ينجح الجدول الزمني، وهناك خشية من ألا يجتاز الاتفاق الكامل الآن مجلس النواب. ورغم أن الرئيس يمكنه فرض الفيتو على القرار فإنه بحاجة إلى أغلبية تمكن من النظر إلى هذه الخطوة على أنها عملية مشروعة من قبل الجمهور.

السؤال هو: ماذا سيكون حجم التفاهمات وإلى أي درجة ستكون بعيدة عما تم الاتفاق عليه في كانون الأول؟ جهاز الأواني المستطرقة، الذي يستند إليه الاتفاق الأصلي والمفاوضات حول الاتفاق الجديد، يرتكز على أن أي تنازل أمريكي (غربي بشكل عام) لإيران يقتضي التخلص من اليورانيوم المخصب فوق المستوى المسموح به، ووقف الكثير من أجهزة الطرد المركزي، وتشغيل كامل غير المشروط لآلية رقابة الوكالة الدولية للطاقة النووية. وافقت إيران على كل ذلك، سواء في الاتفاق الأصلي أو في المفاوضات حول الاتفاق الجديد. ومن غير المستبعد أن "الاتفاق على تفاهمات" لن يكون إلا خطوة أولية كنوع من خطوة لبناء الثقة في الطريق إلى إحياء الاتفاق النووي الكامل.

تجد إسرائيل صعوبة في اتخاذ قرار حول كيفية الرد على التفاهمات مع إيران. السفير الإسرائيلي في واشنطن، مايك هرتسوغ، قال إن "الدبلوماسية بحد ذاتها والسعي إلى تفاهمات ليست أمراً سيئاً بطبيعتها". يمكن الافتراض بأن أقواله تعكس اعتراف إسرائيل بأنها لم تعد تستطيع التأثير في خطوات أمريكا، كما أوضحت جهات إسرائيلية رفيعة في محادثات مع المراسلين. ولكن صرح رئيس الحكومة أمس، وقال: "أوضحنا لأصدقائنا الأمريكيين بأن التفاهمات محدودة جداً، وغير مقبولة". وبالطبع، كرر شعار "سنفعل كل ما يجب علينا للدفاع عن أنفسنا، بقوتنا الذاتية، أمام أي تهديد". السؤال الآن هو: كيف تصريحات ستواجه نتنياهو التعهدات الأمريكية بعدم مهاجمة إيران – حيث إن أي هجوم لإسرائيل سيكون بواسطة الطائرات والمنظومات الأمريكية؟ من الغريب أن الولايات المتحدة تعمل على التوصل إلى تطبيع بين إسرائيل والسعودية مقابل ضبط النفس، وربما موافقة إسرائيل على الاتفاق مع إيران. إذا كانت إيران تهديداً وجودياً فإن السلام مع السعودية لا يمكنه تبديد هذا التهديد. وأي عملية تعارض سياسة الولايات المتحدة لن تساعد في ذلك بالتأكيد.

* * *

هآرتس: و افقت الحكومة على تقصير اجراءات البناء في المستوطنات. سيتم ترقية آلاف الوحدات الأسبوع المقبل

بقلم هاجر شيزاف

صادقت الحكومة أمس على إجراءات تقصر عملية الحصول على المصادقة على البناء في المستوطنات، وستحول للوزير في وزارة الدفاع، بتسلئيل سموتريتش، صلاحية المصادقة على جميع المراحل في هذه العملية. هذا تغيير في الآلية القائمة منذ 27 سنة. في الأسبوع القادم سيناقش المجلس الأعلى للتخطيط الدفع قدماً ببناء آلاف الوحدات السكنية في المستوطنات. رداً على ذلك، أعلنت السلطة الفلسطينية مقاطعتها جلسة اللجنة الاقتصادية المشتركة مع إسرائيل التي عقدت قبل عشر سنوات في آخر مرة، وكان يجب أن تعقد اليوم.

حتى الآن، كل مرحلة من المصادقة على البناء في المستوطنات احتاجت إلى مصادقة المستوى السياسي. قرار الحكومة سيقلص تدخل المستوى السياسي، بحيث إنه بدلاً من أن يحتاج ذلك إلى مصادقة الوزير سموتريتش على خمس مراحل، سيصادق على مرحلتين فقط. الآن مجلس التخطيط الأعلى يمكنه مناقشة الخطط الهيكلية بدون مصادقة المستوى السياسي، باستثناء مرحلة إعطاء التفويض للتخطيط ونشر المناقصة.

الآلية التي كانت قائمة حتى الآن مكنت المستوى السياسي من وقف البناء في المستوطنات في مراحل مختلفة. وتدخل رئيس الحكومة ووزير الدفاع لتعويق البناء طبقاً للاعتبارات السياسية وبسبب الاتصالات مع المجتمع الدولي. قرار الحكومة سيزيل عدداً من هذه الكوابح وسيسرع البناء وسيعطي صلاحية المصادقة على التخطيط لبتسلئيل سموتريتش، الوزير الثاني في وزارة الدفاع، بدلاً من وزير الدفاع. تقصير الإجراءات هو أمر وعد به سموتريتش في إطار الاتفاقات الائتلافية. إضافة إلى ذلك، هذا تغيير سيلغي الحاجة لتقديم سياسة شق الشوارع من أجل المناقشة واتخاذ قرار في الحكومة.

في غضون ذلك، أعلن مجلس التخطيط الأعلى عن تخطيطه للدفع قدماً بمرحلة التخطيط الأولى في الأسبوع القادم، بناء 4560 وحدة سكنية في الضفة الغربية، منها 390 وحدة في بيتار عيليت و340 في معاليه ادوميم و371 في عيلي و330 في حلميش و287 في ادورا و264 في عيتس افرايم و196 في تيلم و184 في مغداليم و152 في متساد و150 في حشمونئيم و120 في كريات اربع و104 في كرنيش ومرون و98 في اريئيل وفي مفو دوتان.

اضافة إلى ذلك المجلس سيقدم في يوم الاربعاء القادم للمصادقة النهائية خطط بناء في مستوطنات جفعات زئيف (787 وحدة سكنية)، ارفافا (381)، الكنا (343)، كرمل وحرمش.

ورداً على خطوات الحكومة، أعلنت السلطة الفلسطينية مقاطعتها انعقاد اللجنة الاقتصادية المشتركة مع إسرائيل. حصل عقد اللجنة على تشجيع الإدارة الأمريكية في السنة الماضية والاتصالات من أجل عقدها بدأت في فترة الإدارة الأمريكية السابقة، بمصادقة رئيس الحكومة في حينه يئير لبيد. صادق نتنياهو على الاستمرار في الاتصالات حول هذا الشأن بعد تسلم منصبه، لكن يبدو أن اللقاء الآن سيلغى بسبب احتجاج الفلسطينيين. السكرتير العام للجنة التنفيذية في م.ت.ف، حسين الشيخ، أشار إلى أن القيادة الفلسطينية ستفحص اتخاذ خطوات أخرى تتعلق بالعلاقات مع إسرائيل.

وزارة الخارجية الأردنية نشرت إعلان إدانة عقب قرار الحكومة الإسرائيلية، وقالت إن هذا "خرق فاضح ومس بالقانون الدولي وقرارات المجتمع الدولي". ودعت إلى العمل على الفور لوقف "الخطوات الإسرائيلية أحادية الجانب."

رئيس المجلس الإقليمي "غوش عصيون" ورئيس مجلس "يشع" شلومو نئمان، باركا قرار الحكومة وقالا إن "الشعب اختار مواصلة البناء في "يهودا والسامرة" وغور الأردن، وهذا ما يجب أن يكون. بعد تجميد بناء آلاف الوحدات السكنية في ظل الحكومة السابقة، ولدت حاجة لإعادة وتيرة العمل كما كان متبعاً في العقد السابق."

في المقابل، قالت حركة "السلام الآن" إن "الحكومة المتطرفة والأكثر خطورة في تاريخ الدولة تعطي الوقود لمشعل الحرائق وتضع المصالح السياسية والأمنية في يد من أمل محو قرية ويمثل أقلية ضئيلة مسيحانية وخطيرة". عضو الكنيست جلعاد كريب (العمل) قال: "في الوقت الذي يتم فيه تركيز الاهتمام على الانقلاب النظامي الخطير، تقود حكومة نتنياهو انقلاباً آخر لا يقل خطراً على مستقبل إسرائيل، وهو انقلاب الضم الزاحف نحو الدولة ثنائية القومية."

* * *

هآرتس: بتسلئيل سموتريتش وزير الفصل العنصري

في الوقت الذي يتجه فيه الاهتمام العام إلى قوانين الانقلاب النظامي، وتتجه طاقات الاحتجاج والمعارضة لصبها، يوسع المستوطنون مشروع الاستيطان، ويستعدون لضم المناطق ويشطبون الخط الأخضر، خط

السيادة الإسرائيلية الذي يستند إليه حل الدولتين للشعبين، اتخذت الحكومة أمس قراراً يقصر عملية الحصول على أذون البناء في المستوطنات وستحول إلى الوزير في وزارة الدفاع بتسلئيل سموتريتش الصلاحيات لإقرار إجراءات التخطيط.

صبر المستوطنين كان مجدياً؛ فبعد 27 سنة نجحوا في تحقيق تغيير في سلوك الجهاز. فقد قررت الحكومة نقل تسريع البناء في المستوطنات إلى أيدي مستوطن مسيحاني، رجل بلاد إسرائيل الكاملة ومؤيد التفوق اليهودي. صحيح أن كان هناك بناء، لكن كانت كل مرحلة تتطلب إقراراً من القيادة السياسية على مدى عقود، وهي آلية كبحت البناء قليلاً. وبالفعل تدخل وزير الدفاع ورئيس الوزراء، بما في ذلك بنيامين نتنياهو، غير مرة، على مدى السنين، وفقاً لاحتياجات حزبية وأمنية وسياسية لاستياء المستوطنين.

سيزيل التغيير بعضاً من هذه الكوابح، وسيسرع البناء ويسلم صلاحيات إقرار التخطيط لسموتريتش بدلاً من وزير الدفاع – مثلما وعد في الاتفاقات الائتلافية، حين باع نتنياهو الدولة ليقيم حكومة بكل ثمن. بمعنى أن مجلس التخطيط الأعلى سيتمكن من البحث في المخططات الهيكلية حتى بدون إذن القيادة السياسية لكل مرحلة. بكلمات أخرى، سيقرر المستوطنون بأنفسهم وستسير الدولة على الخط بناء على ذلك. في الأسبوع القادم سيبحث مجلس التخطيط الأعلى المضي ببناء آلاف وحدات السكن في المستوطنات.

أدرك سموتريتش والمستوطنون أن تعلق نتنياهو المطلق باليمين المتطرف هو نافذة فرص تاريخية لهم، وسيستغلون كل لحظة للسيطرة على الأراضي الفلسطينية كي يبنوا ويغيروا المنطقة بشكل لا مرد له، وليثبتوا دولة الأبرتهايد الكبرى من البحر إلى النهر. الأزمة التي تعيشها إسرائيل هي فرصة ذهبية للمستوطنين ولمشروعهم الهدام.

لقد ردت السلطة الفلسطينية على ذلك بإعلانها مقاطعة جلسة لجنة اقتصادية مشتركة مع إسرائيل، كان يفترض بها أن تنعقد اليوم. وزارة الخارجية الأردنية هي الأخرى نددت: "فرق فظ ومس بالقانون الدولي وبقرارات الأسرة الدولية". على الأسرة الدولية والمعارضة ومنظمات الاحتجاج أن تفهم بأن الانقلاب النظامي مجرد وسيلة؛ والضم والأبرتهايد هما الغاية. والصراع ضدهما يجب أن يكون في رأس سلم أولويات كل من يحرص على مستقبل إسرائيل.

* * *

هآرتس: تكشف محاضر الاستجواب كيف حاول بالشي تسخير النازيين في تحالف ضد البريطانيين

بقلم عوفر اديريت

في العام 1942 اختطف رجال "الهاغاناة" ناشطاً من المنظمة السرية "ليحي"، وهو افرايم زتلر، خارج بيت والده في "كفار سابا". "نقلوه مدة ساعة، وفي غضون ذلك غطوا عينيه وكبلوا رجليه"، قال والده في وقت لاحق. "في منتصف الطريق تم تغيير السيارة. ثم نقل إلى بيارة وأدخل بيت تعبئة، وأجلسوه على صناديق فارغة معصوب العينين". حققوا معه خلال عشرين يوماً هو وزتلر (19 سنة) حول نشاطه في التنظيم السري المتطرف الذي كان يترأسه أبراهام "يئير" شتيرن، الذي قتل في السنة نفس على يد البريطانيين. محاضر التحقيق معه التي تم الكشف عنها في الشهر الماضي من أرشيف الدولة، تشمل معلومات عن فصل مظلم، وصم التنظيم السري إلى الأبد: علاقاته مع ألمانيا النازية.

"سنتصل مع أي دولة عظمى عسكرياً مستعدة للمساعدة في إقامة مملكة إسرائيل، حتى لو كانت ألمانيا"، قال زتلر للمحققين معه المندهشين. "الشرط هو الحصول على السلاح والقيام بأعمال شغب ضد البريطانيين. وإذا وافقت ألمانيا على مساعدتنا في القتال ضد العدو رقم واحد، البريطانيين، فسننضم إليها"، قال. "هي ليست عدوة اليهود في أرض إسرائيل"، وصف ألمانيا، وقال بأنهم سيتعاونون معها إذا ساعدت التنظيم السري على "الحصول على هذه البلاد. نحن مضطرون لمحاربة البريطانيين. أؤمن بأنها الطريقة الصحيحة، فبريطانيا عدوتنا"، أضاف.

هي أقوال قيلت بعد أسبوعين على مؤتمر فانزا في برلين، الذي ناقش فيه موظفون نازيون تطبيق الحل النهائي. وبعد مرور 81 سنة يصعب فهم كيف خطر ببال اليهود في أرض إسرائيل أن بإمكانهم ضم ألمانيا النازية للنضال من أجل تحرير الوطن من نير الاحتلال البريطاني. هذه فكرة طرحها شتيرن، رئيس "ليحي"، قبل سنتين تقريباً، وهو الذي أيد المقاومة العنيفة لحكم بريطانيا. هذا الموقف كان يعارض موقف معظم الاستيطان اليهودي في البلاد، الذي تنازل عن محاربة البريطانيين لصالح النضال المشترك ضد الألمان .

علاقة تحالف مع "الرايخ" الألماني

في نهاية العام 1940، التقى مبعوث "ليحي" في بيروت مع ممثل وزارة الخارجية الألمانية. الوثيقة التي قدمها له شملت اقتراحاً للتعاون بين التنظيم السري والنازيين. وكتب فيها عن "مشاركة فعالة" لـ"ليحي" في "الحرب إلى جانب ألمانيا" من خلال "المصالح المشتركة" بين "رؤية ألمانيا والطموحات القومية الحقيقية للشعب اليهودي". وكتب في الوثيقة أن "إقامة الدولة اليهودية التاريخية على أساس قومي شمولي، والتي ترتبط بتحالف مع "الرايخ" الألماني، تتساوق مع موضوع الحفاظ على مواقع القوة الألمانية."

لم يكلف النازيون أنفسهم عناء الرد على هذا الاقتراح. في تلك الفترة، فضلوا العلاقة الوثيقة مع الحاج أمين الحسيني، مفتي القدس، الذي هرب من البريطانيين وحاول ضم العرب لمساعدة النازيين على أمل أن يساعده هتلر على اجتثاث حكم بريطانيا في البلاد. "الهاغاناة" في المقابل، اهتمت بمحاولة التقارب بين "ليحي" والنازيين. اثنان من الملفات في أرشيف الهاغاناة بعنوان "علاقة ايتسل وليحي مع دول المحور" (في الحرب العالمية الثانية) تم الكشف عنهما في الشهر الماضي من أرشيف الدولة. "ألم يكن يهمهم بأن الاستيطان اليهودي، خارج العصابتين، يعارض طريقهما"، هكذا وبخ محققو الهاغاناة زتلر، ناشط "ليحي" المخطوف. "هل أراد الاستيطان اليهودي في فترة ما معرفة نظريتنا؟ كان من السهل عليه القول بأننا قتلة"، أجاب زتلر، ثم اعترف بأنه اعتبر "يئير شتيرن" نبياً.

كان افرايم زتلر الأخ الأصغر ليهوشع، من الضباط التنفيذيين الكبار في "ليحي". بعد التحقيق معه من قبل الهاغاناة تم إطلاق سراحه. وبعد ذلك اعتقله البريطانيون وتم طرده إلى معسكرات الاعتقال في السودان وأريتيريا وكينيا. بعد إقامة الدولة، عاد إلى البلاد وتجند في الجيش الإسرائيلي وشارك في معارك حرب الاستقلال. في العام 1950 قتل في انفجار لغم.

قريباً من موعد تحقيق "الهاغاناة" معه، تم التحقيق أيضاً مع ناشط التنظيم السري يعقوب هرشمان، الذي اختطفته "الهاغاناة" أيضاً وحققت معه في بيارة في "الشارون". أحد الأسئلة التي طرحت عليه تناول مبادئ "ليحي" الأساسية، التي سمعها من شتيرن. "شعب، أرض، وطن وحلفاء"، قال. أراد المحقق معرفة المقصود بـ "حلفاء". أجاب هرشمان: "جهات أجنبية مستعدة لمساعدتنا في حل مسألة اليهود في أرض إسرائيل بالقوة". وعندما طلب منه الشرح قال: "هدف التنظيم هو الوصول للحكم، الحكم في يد بريطانيا... من يستطيع أن يكون مهتماً بعدم وجود بريطانيا هنا بالتأكيد؟". وبعد ذلك، أورد بالتفصيل قائمة الجهات التي قد تتجند لهذه المهمة، من بينها دول المحور."

في هذه المرحلة، المحقق سأل هرشمان: أليس تفسير هذا الأمر وكأن شتيرن أعدّكم لتولي مهمة الفسلينغ، أي العملاء، (هكذا في الأصل) في أرض إسرائيل؟ فسلينغ كان رئيس حكومة النرويج التي تعاونت مع النازيين، وتحول اسمه إلى مرادف لكلمة خائن. أجاب هرشمان: "ربما". المحقق صمم: كيف تفسر موافقتهم على هذه الأيديولوجيا؟ من الصعب فهم ذلك. شخص يعد اليهود الصهاينة لدخول العدو رقم واحد للشعب اليهودي ويتصل مع هذا العدو ويحصل منه على الحكم؟". أجاب هرشمان: "هم شباب مخلصون لفكرة يعتبرونها

صحيحة. السيطرة على الحكم كأسلوب لحل مسألة اليهود بصورة يعتقدون أنها صحيحة، بالقوة... غير مهم بأي وسيلة يستخدمون القوة."

لا نرى شراً في العلاقة مع دول المحور

ثمة شخص حققت معه "الهاغاناة" وهو يعقوب بولياكوف، من مؤسسي "ليحي" ومن قادته الكبار، أبلغ المحققين معه عن لقاء أجراه مع شتيرن. "شتيرن تحدث معنا حول هذه العلاقة... أراد التلمس... وعبر لنا عن رأي يقول بأنه يجدر الاتصال في ظل ظروف معينة مع دول أجنبية كي تعطي الأموال والسلاح لليهود"، قال.

وفقاً لأقواله، فإن شتيرن أيضاً "أعطى مثالاً من الحرب السابقة" (الحرب العالمية الأولى)، وقال إن "اليهود حاربوا من أجل بريطانيا، وفي الوقت نفسه، ثمة شخص ما أجرى مفاوضات مع ألمانيا في حالة انتصارها". اقتبس بولياكوف من لقاء مع شتيرن، وقال: "حاصرناه بالأسئلة: إذا كانت هناك دول تالية لهذا فهي ألمانيا وإيطاليا، وهي تضطهد اليهود. فأجاب بأنه ليست هناك أحاسيس في الحرب. من يعطي المال والسلاح تعمل معه. معظم اليهود يعملون مع البريطانيين، فلماذا لا نعقد صفقة مع دولة هي عدوة بريطانيا، وفي حالة انتصارها سيكون هذا جيداً." وأضاف بولياكوف بأن "الايتسل" انشغلت أيضاً بفكرة التعاون مع ألمانيا النازية. وقال إن يعقوب مريدور، الذي ترأس "الايتسل" لسنتين، 1941 – 1943، قبل أن يصبح عضواً في الكنيست ووزيراً من الليكود، قال: "جربنا بأنفسنا وبدأنا علاقتنا مع ألمانيا وخسرنا. لا نرى شراً في الاتصال مع دول المحور. وإذا أدى بنا هذا إلى الاستقلال فنحن مستعدون للاتصال مع الشيطان نفسه". بولياكوف توجه في هذا السياق للمحققين معه في "الهاغاناة" وقال بأن قيادة الإيتسل "غازلوا دول المحور."

ليس النازيون وحدهم الذين كانوا هدفاً لتعاون رجال اليمين في البلاد في الحرب العالمية الثانية؛ فقد كشفت وثيقة من ملفات "الهاغاناة" مؤخراً شملت عنوان "عن توجه إيطاليا". " تم الإبلاغ لشخص واحد من قبل معارفه في الحزب التنقيحي، بأن في الحزب تياراً يطالب بتعزيز العلاقات مع إيطاليا لأن انتصار الفاشية مؤكد وأنه يجب الإعداد مسبقاً لإمكانية التعاون مع إيطاليا. هم يفكرون في التمييز بين هتلر وموسيليني في هذا الشأن"، كتب في الوثيقة. الوثيقة غير الموقعة وغير المفصلة كتب فيها أيضاً بأن رؤساء هذا التيار هم: الشاعر، وبعد ذلك عضو الكنيست لـ "حيروت"، أوري تسفي غرينبرغ، وآبا احيمئير من رؤساء مفكري اليمين. وكتب في هذه الوثيقة أيضاً بأن تسفي مارسا، رجل الأموال لـ "ليحي"، قال في حفل خاص: "لن يكون فظيعاً إذا غزا الإيطاليون البلاد. يمكننا التوصل معهم إلى تفاهمات.

وحققت "الهاغاناة" مع شخص آخر هو ناشط في "ليحي" مناحيم بيرغر، الذي أصبح بعد ذلك رئيس نقابة المحامين، قال أثناء التحقيق معه إن "عدداً من الأصدقاء" تحدثوا "عن الاتصالات مع دول المحور"، من بينهم شتيرن نفسه وإسحق شمير، الذي كان في حينه أحد نشطاء "ليحي"، وبعد ذلك أصبح رئيس الحكومة الإسرائيلية. مع ذلك حسب قوله، فإنه عندما اهتم بهذا الموضوع ردوا عليه: "ليس هذا إلا محاولة لإقامة علاقة لم تنجح ."

* * *

معهد بحوث الأمن القومي: تفاهمات مع إيران.. نقطة نظام

بقلم تامير هايمن

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

قبل التطرق إلى الموضوع نفسه، كلمة عن السياق – قبل بضعة أسابيع حذر وزير جيش العدو، ورئيس الأركان من الوضع المزري والخطير لكيان العدو فيما يتعلق بالبرنامج النووي الإيراني – قدموا بيانات وكشفوا عن موقع جديد تحت الأرض، بعبارة أخرى، من السهل اليوم القول والجزم بأن خروج الرئيس ترامب أحادي الجانب من الاتفاق النووي كان خطأ استراتيجيًا، وقد تفاقم الوضع الاستراتيجي لـ"إسرائيل"، ومن السهل أيضًا استنتاج أن أي تغيير في المسار الذي تسلكه إيران حاليًا له عنصر إيجابي.

الآن، إلى الجوانب السلبية للتفاهمات بين الولايات المتحدة وإيران:

- لا تزال إيران بحكم الأمر الواقع دولة عتبة نووية، لا يوجد تخفيض في القدرات، بل تجميد فقط.
- ستحصل إيران على ما يقرب من 20 مليار دولار من الأموال المجمدة – سيذهب جزء ضئيل منها نحو تعزيز قوتها ومعظمها للاحتياجات الداخلية.

وفيما يلي الجوانب الإيجابية:

- توقف الوضع عن التدهور، لن تكدس إيران 60٪ من المواد النووية المخصبة ولن تصل إلى 90٪.
- "إسرائيل" تشتري وقتا ثمينا، بما أن حالة الردع الخاصة بنا ليست عالية، خاصة عندما وانه لم يتم بعد تم دعوة رئيس الوزراء إلى البيت الأبيض، التهديد العسكري، المرتبط بشكل مباشر بقوة

العلاقات "الإسرائيلية" مع الولايات المتحدة، يُنظر إليه على أنه غير فعال. نكتسب الوقت الذي سيتيح لنا الاستعداد بشكل أفضل لخطة بديلة.

- إمكانية الحصول على مقابل أمريكي على شكل مساعدة في الترويج للتطبيع مع السعودية (بشرط أن نقبل على مضض دائرة تخصيب اليورانيوم للسعودية – ليست مسألة بسيطة في حد ذاتها).
- إمكانية الحصول على مكافأت عسكرية وأمنية تضمن التفوق العسكري النوعي لـ"إسرائيل" لسنوات قادمة.

خلاصة القول – لو كنا بقينا في الاتفاق النووي الأصلي، لكان وضعنا أفضل. عند الاختيار بين أسوأ الخيارات – هذه التفاهمات أفضل من لا شيء، لأن الطريق إلى تهديد عسكري ذي مصداقية تمر عبر الغرفة البيضاوية في البيت الأبيض أكثر منه في التدريبات البراقة على تزويد الطائرات المقاتلة بالوقود فوق البحر الأبيض المتوسط.

* * *

يديعوت أحرونوت: التحقيق في "كمين جنين": إصابة 8 جنود ومروحية وسبع عربات مصفحة

كانت عملية الاعتقال اليوم في جنين روتينية مقارنة باعتقال مطلوبين في مخيم اللاجئين، ولكن بعد اصطدام عربة هفنتير (الفهد) الكبيرة بعبوة ناسفة تم تكليف القوات بإنقاذهم تحت النيران. وإجمالاً أصيبت سبع عربات مصفحة كانت معطلة أثناء العملية، وأصيب ثمانية جنود خلالها، وشرع "الجيش الإسرائيلي" في التحقيق في تعقد العملية لكن تم التأكيد أن العملية لم تنكشف إلا بعد إلقاء القبض على المطلوبين. وشارك في العملية مئات الجنود من منطقة قلقيلية ونابلس إلى جانب قوات "جفعاتي وماغلان". ويعاني معظم المصابين من إصابات في أطرافهم، ويتم فحص بقايا العبوة المحلية التي أصابت بعضهم. في غضون ذلك، بدأت بعض المركبات المحمية بالفعل في الحصول على حماية كثيفة وسيستمر البعض الآخر في الحصول عليها قريبًا.

في فرقة الضفة الغربية أشاروا بشكل إيجابي إلى المساعدة الجوية التي تقدمها طائرات الهليكوبتر الهجومية والقتالية جنبًا إلى جنب مع الطائرات المسلحة بدون طيار من نوع .Zik وتعرضت مروحية الأباتشي التي تم توثيقها وهي تطلق النيران بشكل غير طبيعي في الضفة الغربية، لنيران رشاشات من المقاومة، وبعد هبوطها عثر الطيارون على إصابات بطلقات نارية في جناحها.

بدأت العملية في الساعة 04:00 صباحًا، وانتهت حوالي الساعة 15:30 فقط. إجمالاً، شارك فيها مقاتلون من ست وحدات مختلفة من الجيش ومن وحدة المستعربين أيضًا. والآن يستعدون في فرقة الضفة الغربية بعد العملية في حالة تأهب قصوى للهجمات الانتقامية، ويشمل هذا الاستعداد، من بين أمور أخرى، حماية المستوطنات والطرق. بالإضافة إلى ذلك، وفي ضوء العدد المتزايد من الأصوات التي تطالب الجيش بشن عملية واسعة النطاق في شمال الضفة الغربية، يقدر "الجيش الإسرائيلي" أن قوات فرقة الضفة ليست مقيدة على الإطلاق في العمل في نطاقات وأعداد مختلفة من الجنود – حيث شارك قبل أسبوعين فقط حوالي 500 جندي في العملية في مخيم بلاطة للاجئين، ويقول "الجيش" إن كل عملية ستكون بدقة ووفقًا للمهمة، ووفقا لهدف والحاجة العملياتية فقط.

* * *

جنين كادت تسقط "الأباتشي الإسرائيلية"

كشفت القناة (11 كان) عن أن المروحية العسكرية التي أصيبت بالرصاص في جنين هبطت إثر عطل أصابها من الرصاص. وقالت القناة في خبر حصري: "خلال عملية إنقاذ الجرحى في جنين، تم تفعيل ست طائرات عمودية مقاتلة من طراز أباتشي." أصيبت إحدى المروحيات بمقذوف (رصاصة كبيرة) في الذيل ولم تعد إلى قاعدة القوات الجوية، واضطررت إلى الهبوط في حقل مفتوح. ونشرت القناة (كان 11) صور للأباتشي لحظة هبوطها الاضطراري، بسبب العطل الذي تسبب به رصاص جنين في حقل قرب جنين.

* * *

معهد إسرائيلي: تل أبيب تُزعزع الوضع الراهن في الضفة.. حسم الصراع بالقوة مستحيل.. ومحمود عباس عامل في خفوت العنف

ترجمة: وديع عواودة. صحيفة القدس العربي

يحذر باحثان إسرائيليان مرموقان، خلفيتهما عسكرية، يعملان في معهد دراسات الأمن القومي في جامعة تل أبيب، من أن الحكومة الإسرائيلية تزعزع الوضع الراهن في الضفة الغربية، رغم التداعيات الخطيرة، ويشددان على استحالة حسم الصراع مع الشعب الفلسطيني بالقوة.

الدراسة: موشيه ديان كان يتوق إلى وجود سلطة احتلال غير مرئية قدر الإمكان، والسماح بحياة طبيعية للسكان الفلسطينيين، مع اتّباع سياسة معاقبة موزونة ومتطورة.

يقول تامير هايمان وعيدن خدوري، في مقالهما المطوّل المشترك: "طيلة 40 عاماً، خلقت قيادة المنطقة الوسطى في جيش الاحتلال التوازن الأمني المطلوب، في المنطقة التي تعيش فيها مجموعات سكانية متعادية إحداهما إلى جانب الأخرى".

ويتابعان في مقارنة الحاضر بالماضي: "هكذا أيضاً منحت قيادة المنطقة الوسطى للمستوى السياسي مجالاً للمناورة ووقتاً، وحرّرته ليعمل في أمور أخرى. تعمل قيادة المنطقة الوسطى بمهنية وتواجه بنجاعة من حين لآخر عصياناً مدنياً وانتفاضات شعبية، وبالتزامن مع العمليات في الضفة الغربية. طوال السنين خلقت منظومة متوازنة وناجعة لمواجهة التحديات الخاصة الموجودة في هذا القطاع. وذلك على خلفية النزاع الإسرائيلي- الفلسطيني المعقد، والذي لا يوجد له اليوم حل يمكن رؤيته، مثلما لا توجد جاهزية لحل طويل المدى".

ويناقش هايمان وخدوري عدداً من القضايا التي تجعل، برأيهما، المحافظة على الوضع الراهن في الضفة الغربية صعبة على ضوء إضعاف قيادة "المنطقة الوسطى" للجيش، وعلى رأسها نقل صلاحيات "الإدارة المدنية" لوزير الأمن الإضافي وزير المالية سموتريتش، وإخضاع حرس الحدود لوزير الأمن الوطني بن غفير. ويعتبران أن قيادة "المنطقة الوسطى" تختلف عن القيادات الأخرى لجيش الاحتلال بكونها مستقلة ولديها مجمل القدرات والصلاحيات للعمل في منطقة معينة مليئة بالسكان، من أجل الحفاظ على القانون والنظام وتوفير الأمن للسكان، ولمن يمرون في هذه المنطقة. ويقولان إن التوافق ما بين القوى، وفهم المسؤولية الشاملة وأساليب ممارسة المسؤولية يخلق تفرداً يمكن أن يؤدي تفكيكه إلى انخفاض جودة الاستجابة لتحديات السيطرة على الأرض و"العنف الفلسطيني". ويحذّران من أن تآكل هذه الجودة يثير الأسف بصورة عامة، وهو خطير إزاء الوضع الخاص الذي تقف أمامه إسرائيل في هذه الساحة، في الوقت الذي تقف فيه المنظومة الفلسطينية أمام تغيير جذري على خلفية تعاقب الأجيال وصراع القوة في صفوف القيادة وتغيير متسارع في سياسة حكومة إسرائيل الحالية.

تعميق الاستيطان.. كارثة أمنية وتحديات سياسية

بالإضافة إلى ذلك، فإن زيادة مشروع الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية، والذي يضم اليوم أكثر من نصف مليون مستوطن، مع نقص الشرعية الدولية له، ومع إمكانية التصعيد الأمني نتيجة للاحتكاك المتزايد والعداوة بين المجموعات السكانية، يصعّب بلورة حلول سياسية قابلة للعيش وتحافظ على "الطابع الديمقراطي" واليهودي لدولة إسرائيل. كل هذا على خلفية الإصلاح القضائي، والذي من شأنه أن يقضي على

الشرعية الدولية لإسرائيل في مواصلة المحافظة على الوضع القائم السياسي- الجغرافي في الضفة الغربية، وفي النهاية أن يقود إلى إنهائه، دون بديل ظاهر للعيان، باستثناء تصعيد أمني شديد.

الدراسة: المستوى السياسي الأمني انشغل في بلورة ردود للساحات التي اعتبرت تهديداً وجودياً لإسرائيل: سوريا، حزب الله، ولاحقاً إيران.

وضمن التحذير من خطورة خلط الحسابات، يقول الباحثان الإسرائيليان إن مجمل الخطوات الفعلية، والخطوات التي تلوح في الأفق في هذا الوقت، في أعقاب تطبيق توافقات مصدرها اعتبارات سياسية- ائتلافية، من شأنه أن يلحق كارثة أمنية بدولة إسرائيل، وفي الوقت ذاته أن يخلق أمامها تحديات سياسية ثقيلة.

اتفاقات أوسلو

وفي السياق العام يقول الباحثان الإسرائيليان أيضاً إن اتفاقات أوسلو، أو باسمها الرسمي "اتفاق المبادئ"، هي سلسلة اتفاقات وقعت من قبل إسرائيل و"م ت ف"، ما بين السنوات 1993 إلى 1995، بهدف إنهاء النزاع بين إسرائيل والفلسطينيين بمصالحة سياسية وجغرافية. ويستذكران أنه على أساس "إعلان المبادئ بشأن الاتفاقات المؤقتة لحكم ذاتي"، الاتفاق الأول من بين اتفاقات أوسلو، شُكلت السلطة الفلسطينية، ونُقلت إليها صلاحيات في مجالات مدنية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وكذلك صلاحيات أمنية. ويضيفان: "هكذا، أصبحت السلطة الفلسطينية بنية تحتية تنظيمية لإدارة الكيان الفلسطيني (نوع من دولة على الطريق)، والتي لديها وزارات حكومية وصلاحيات عملية. كما يستذكران تقسيم الاتفاقات مناطق السلطة إلى 16 محافظة، منها 11 في الضفة الغربية. خلال ذلك قُسّمت الضفة الغربية وقطاع غزة إلى ثلاث فئات، منطقة "أ"، والتي تشكل 18% من الضفة الغربية، تحت سيطرة مدنية وأمنية للسلطة الفلسطينية، ومنطقة "ب"، والتي تشكل 22% من الضفة الغربية، كمناطق تحت سيطرة مدنية للسلطة الفلسطينية وتحت سيطرة أمنية لإسرائيل، ومنطقة "ج" والتي تشكل 60% من الضفة الغربية تحت سيطرة مدنية وأمنية إسرائيلية، وهي التي تضم المستوطنات.

التنسيق الأمني

ويستذكران أيضاً أنه في الأصل، نصّت اتفاقات أوسلو على إقامة 6 أجهزة أمنية للسلطة الفلسطينية، ولكن سرعات ما تطور 10-15 جهاز أمن منفصلاً. واقتضت هذه إقامة جهاز تنسيق أمني بين الجيش الإسرائيلي

وأجهزة الأمن الفلسطينية هذه، بدأ بالعمل رسمياً في سنة 1996. خلال السنين، أثمر التنسيق الأمني إنجازات عديدة، ويشكّل وجوده مصلحة مهمة لكلا الطرفين، وبمساعدته يحافظون على الهدوء الأمني في الضفة الغربية. يتم معظم التنسيق على يد الإدارة المدنية، وهو يشمل بالأساس تنسيقاً على المستوى الميداني بين أجهزة المخابرات، وتنسيقاً بين أجهزة "الشاباك" المتوازية، وبين أجهزة الرقابة المدنية، من خلال تعاون مع قائد المنطقة الوسطى، الذي ينسق زمنياً هذه التنسيقات في مقر القيادة".

حكومة نتنياهو السادسة

وينبّه الباحثان الإسرائيليان إلى أن سياسة حكومة الاحتلال الـ 37، كما تنعكس في الاتفاقات الائتلافية في مطلع العام، تنعكس في عدد من الخطوات التي ستؤثر بصورة دراماتيكية على سلوك قيادة "المنطقة الوسطى"، وفي أساسها: نقل الصلاحيات عن الإدارة المدنية للوزير في وزارة الأمن (باتسلئيل سموتريتش)، وإخضاع حرس الحدود لوزارة الأمن الوطني، وتوسيع مشروع الاستيطان اليهودي بوساطة "شرعنة الاستيطان الشاب"، أي اعتراف قانوني بالبؤر غير القانونية.

ويمضيان في تحذيرهما من تغيير الواقع في الأراضي الفلسطينية جذرياً: "كل هذا، على خلفية اقتراح "الإصلاح القانوني"، والذي لو تم تمريره كما هو سيعطي لحكومة إسرائيل قوة لتطبيق هذه السياسة عن طريق سن تشريعات ولوائح، لن يكون بالإمكان الاعتراض عليها أو فسخها. يدور الحديث عن خطوات من شأنها أن تغير جذرياً الواقع في الضفة الغربية، مثلما تشكل خلال السنوات الأخيرة".

مغزى انتهاكات الاحتلال

ويشير هايمان وخدوري أنه في نهاية 56 عاماً من "السيطرة العسكرية الإسرائيلية" على الضفة الغربية، وإزاء الخطوات التي تنفذها الحكومة الـ37 وتنوي تنفيذها، مطلوب أن نفحص مغزاها، مثلما سيتم التعبير عنها على الأرض.

وقبل ذلك يحللان العناصر المختلفة التي مكنّت قيادة "المنطقة الوسطى" من المحافظة على الاستقرار النسبي على مرّ السنين، والتي من جانبها سهّلت على إسرائيل تطوير مشروع المستوطنات المزدهر، وكذلك مواجهة انتفاضتين فلسطينيتين "الانتفاضة الأولى والثانية".

كما يتناول المقال الظروف التاريخية والخطوات التي شكّلت المنظومة القائمة في قيادة "المنطقة الوسطى"، وكذلك الأركان التي تمكن من تأسيس هذه المنظومة، وسط إشارة لتأثير خطوات الحكومة الحالية على مستقبل هذه المنظومة، وعلى قدرة قيادة المنطقة الوسطى على تنفيذ دورها.

الدراسة: غياب سياسة واضحة للمستوى السياسي اقتضى من القيادة العسكرية أن تفهم وتفسر نواياه بوساطة رسائل وتصريحات، لا عن طريق أوامر واضحة.

إدارة معركة دون هدف سياسي

وفي هذا المضمار يقولان إنه، خلافاً لباقي قيادات جيش الاحتلال، فإن لقيادة "المنطقة الوسطى" صلاحيات ومسؤوليات شاملة في الضفة الغربية، حيث تتوفر لها القدرة على استخدام القوة، وأيضاً جوانب من بناء القوة وتشكيل السياسات. ما دام الحديث يدور عن الضفة الغربية. وعن ذلك يضيفان: "بالطبع إلى جانب السلطة الفلسطينية المسيطرة على الفلسطينيين في مناطق "أ" و "ب"، توجد لقيادة المنطقة الوسطى صلاحيات تشريع، وقضاء، وذراع تنفيذية، تشكل نوعاً من العالم المصغر لسلطات الدولة الثلاث، وتمكن سيادتها وتنفيذ خطوات إستراتيجية واسعة لا تحدث في قيادات أُخرى. هكذا، وخلافاً لباقي القيادات، والتي تشكل بالأساس عاملاً تنفيذياً، فإن قيادة المنطقة الوسطى هي صاحبة السيادة في منطقتها، وهي المسؤولة عن بلورة الأهداف التكتيكية والإستراتيجية على الأرض".

ويقولان إنه، منذ بداية الاحتلال الذي يسميانه "السيطرة العسكرية"، كان التأكيد على إدارة المنطقة الوسطى، وليس على بلورة اتفاق سياسي طويل المدى. ويستذكران أن موشيه ديان، وزير الأمن في الفترة التي أعقبت حرب 1967، كان يتوق إلى وجود سلطة احتلال "غير مرئية" قدر الإمكان، والسماح بحياة طبيعية بقدر الإمكان للسكان الفلسطينيين مع اتّباع سياسة معاقبة موزونة ومتطورة.

ويشيران أيضاً إلى أن هذه السياسة تم اتباعها من قبل وزراء الدفاع، طوال السنين، في محاولة لإقامة "حكم مستمر"، وتطبيق فلسفة عدم التدخل في الحياة الروتينية للسكان المحليين التي اتبعها ديان، قدر الإمكان في إطار السيطرة الأمنية.

إخماد حريق

وطبقاً لهايمان وخدوري، اعتبرت قيادة "المنطقة الوسطى" نفسها مسؤولة عن "إخماد الحريق"، وكبح "جهات محرضة"، مع تجنب خلق نقاط احتكاك ستوقد المقاومة تجاه إسرائيل في المجتمع الدولي. ويواصلان

مقاربتهما المشتركة بالقول: "هكذا، فإن القيادة طورت رؤية تنظيمية عن الساحة نابعة من سياسة المستوى السياسي، والتي تضمنت عدداً من الجوانب الأساسية: توازنات أمام نشاطات الفلسطينيين، وتقليص ارتفاع ألسنة اللهب في حالات ونقاط احتكاك بهدف منع إشعال العنف، وتوازنات ما بين توسع المشروع الاستيطاني اليهودي، وبين مناطق تحت ملكية فلسطينية، وكذلك فصل السلطة الفلسطينية عن قطاع غزة في عهد ما بعد اتفاقات أوسلو".

ويدعيان أن الموقف الرسمي لحكومة الاحتلال، والذي، كما يبدو، لم يتغير منذ 1967 وحتى اليوم، يقول إن إسرائيل تضع يدها على المنطقة التي احتلتها، حيث جزء منها ورقة مساومة للتوصل إلى اتفاق سياسي لحل النزاع العربي– الإسرائيلي. وفي المقابل، يقولان إن المستوى السياسي الأمني الإسرائيلي انشغل في بلورة ردود للساحات التي اعتبرت تهديداً وجودياً لإسرائيل: سوريا، "حزب الله"، ولاحقاً إيران.

ويضيف الباحثان أنه وسط تجاهل وجود جهات إسرائيلية طمعت منذ اليوم الأول بضم الأرض الفلسطينية المحتلة عام 1967 أيضاً: «هكذا فإن القضية الفلسطينية بقيت تحت معالجة القادة الميدانيين بقيادة المنطقة الوسطى، من دون هدف سياسي بعيد المدى. في إطار إستراتيجية الحكم المستنير، تركزت الرسالة التي نقلت لقادة القيادة طوال السنين على منع التصعيد، وعلى: ضعوا بطانية على النار، واهتموا بأن تظل منخفضة».

وضمن مزاعمها، يعتبر الباحثان أن غياب سياسة واضحة للمستوى السياسي في دولة الاحتلال، طوال السنين، اقتضى من القيادة العسكرية أن تفهم وتفسر نواياه بوساطة رسائل وتصريحات متخذي القرارات، وليس عن طريق أوامر واضحة، على خلفية رسائل متناقضة في مرات عديدة، على رأسها التناقض ما بين توسيع مشروع المستوطنات، وبين المحافظة على فضاء الاحتمالات لحلول سياسية. ويقولان إنه داخل هذا الفضاء كانت القيادة تتوق لاستمرار "الوضع القائم" في الضفة الغربية على طول السنين، والذي جوهره المحافظة على الاستقرار الأمني في المنطقة، ومحاولة "شراء وقت" إلى أن تتبلور الظروف التي ستقود إلى حل سياسي بعيد المدى عبر المحافظة على فضاء الاحتمالات للمستوى السياسي تجاه الساحة الفلسطينية.

الدراسة: القيادة تتوق لاستمرار "الوضع القائم" في الضفة، والذي جوهره المحافظة على الاستقرار الأمني، ومحاولة "شراء وقت" إلى أن تتبلور الظروف التي ستقود إلى حل سياسي بعيد المدى.

رؤية استخدام القوة لدى قيادة "المنطقة الوسطى"

سجلت قيادة "المنطقة الوسطى" لصالحها نجاحاً لا بأس به في السيطرة على الضفة الغربية، طوال حوالي 56 عاماً، حوالي نصف هذا الوقت بمشاركة السلطة الفلسطينية، وبالتنسيق معها، أي أنها نجحت، بدرجة كبيرة، في جعل المنطقة مستقرة وفي كبح انتفاضات فلسطينية. ويزعمان أنه، بعد الانتفاضة الثانية، تبلورَ شيئاً فشيئاً في إسرائيل فهم بأن القوة ليست الوسيلة الوحيدة في محاربة العنف: في أساس هذه الرؤية كان التفكير بأن القوي فقط قادر على احتمال ضربات والرد عندما يجد ذلك مناسباً.

أي رد فوري وسريع هو تعبير عن ضغط وشعور إلزامي بالرد، حتى وإن كان ذلك ليس صحيحاً. بناءً على ذلك، فإن استخدام القوة وعدم استخدامها هي خطوات استكمالية في خلق وعي القوة لإسرائيل في حربها ضد العنف. هذا الفهم ينعكس أيضاً في التصريح الدارج: "إسرائيل سترد في المكان، وبالقوة التي تراها مناسبة".

وطبقاً لمقال هايمان وخدوري، انعكست الرؤية المذكورة في أقوال قادت قيادة "المنطقة الوسطى"، بخصوص الحاجة للقيام بتوازنات ما بين استخدام قوة شديدة وبين كبح ذاتي والاستيعاب، بين الجزر والعصي. من جانب مطلوب العمل ضد التنظيمات بيد قاسية، مع التأكيد على المستوى الميداني لقيادة "المنطقة الوسطى"، وبالمقابل، يجب خلق عوامل كابحة اقتصادية واجتماعية تقلل الدافعية لدى التنظيمات.

وتزامناً مع دعوات إسرائيلية لشن عملية "سور واق" جديدة، يضيف الباحثان الإسرائيليان: "حظي الدمج ما بين عوامل ناعمة وقاسية، من أجل خلق توازن، بانتقاد في أوساط قادة الرأي العام، سياسيين وعسكريين، ومَن يميلون إلى مقاربة محافظة صقورية. بالنسبة لهم، فقط القوة العسكرية هي الأمر المهم في الحرب ضد انتفاضة شعبية، فثمة حالات عديدة طوال التاريخ أظهرت أن محاولة حسم معركة كهذه، وخاصة عندما يكون في الخلفية مطامح وطنية، بوساطة استخدام قوة عسكرية فقط، محكوم عليها بالفشل. ثمة مثال على ذلك نجده في تداعيات عملية "الدرع الواقي"، في سنة 2002، والتي جرت في أعقاب موجة عمليات فلسطينية. في الواقع كان للعملية نجاحات عديدة في ضرب البنى التحتية للتنظيمات، وفي تقليل عدد العمليات في الفترة التي تبعتها، كما أنها خلقت حرية مناورة لقوات الجيش في كل أرجاء الضفة الغربية. ولكن اقتضى الأمر ثلاث سنوات أخرى منذ انتهاء العملية وحتى إنهاء الانتفاضة الثانية".

الدراسة: بعد الانتفاضة الثانية، تبلورَ فهم بأن القوة ليست الوسيلة الوحيدة في محاربة العنف.

دروس حملة السور الواقي

وحسب هايمان وخدوري، فإنه، من وجهة نظر قيادة "المنطقة الوسطى"، تطورت، خلال هذه السنوات، نظرية الأرجل الأربع، وتجمعت عوامل دفاعية؛ جدار الفصل، وعوامل مدنية؛ تطوير الاقتصاد الفلسطيني، إعادة الشرطة الفلسطينية للعمل، واستئناف التنسيق الأمني. وبرأيهما كانت هذه العوامل حاسمة لإنهاء الانتفاضة الثانية، وأثبتت أن المعركة العسكرية وحدها لا تكفي من أجل هزيمة العنف. علاوة على ذلك، حتى بعد إنهاء الانتفاضة الثانية، فإن النزاع الإسرائيلي- الفلسطيني لم ينته.

ثمة عامل آخر في خفوت العنف في السنوات التي أعقبت ذلك، وهو، برأيهما، تعيين محمود عباس في منصب رئيس السلطة الفلسطينية، في سنة 2004، بعد موت ياسر عرفات، وتفضيله النضال الشعبي على العنف. بالإضافة إلى خطوات سياسية نُفّذت في تلك السنوات، وعلى رأسها نشر "خارطة الطرق" لحل النزاع الإسرائيلي- الفلسطيني، في حزيران 2002، ومبادرة جنيف التي نشرت في سنة 2003، ومؤتمر أنابوليس، في سنة 2007، والتي تطرقت إلى البعد الوطني للمواجهة، وكذلك أعطت أملاً لمجموعات كبيرة في المجتمع الفلسطيني. "في نهاية المطاف يتمركز النزاع الإسرائيلي- الفلسطيني المعقد حول قضايا وطنية، وتطلعات قومية فلسطينية، تشكل أرضاً قيمية ومعنوية لصعود العنف. لهذا، فإن مواجهة عسكرية وحدها لا تكفي لوقف العنف".

ويقولان إنه بعد العملية، كانت الرؤيا الرائدة في إدارة المعركة في "المناطق الفلسطينية" هي "مواجهة محدودة"، من خلال إدراك القيود على استخدام القوة النابعة من اتفاقات سياسية، أي أن حرية عمل قيادة "المنطقة الوسطى" في الضفة الغربية كانت محدودة.

ويخلص هايمان وخدوري للقول إنه من أجل الحفاظ على استقرار أمني في الضفة الغربية، ومنع تصعيد يتم تحريكه على أساس أيديولوجيا وطنية عميقة، يجب استخدام عوامل أخرى من القوة إلى جانب القوة العسكرية، واستخدام القوة الناعمة.

ويقولان إن هذه الرؤيا قد وجهّت قيادة "المنطقة الوسطى" للعمل حسب مبدئين رئيسيين؛ فصل السكان المدنيين عن عوامل العنف، واستخدام القوة المطلوبة طبقاً لهدف محدد وطبقاً للوضع، تطلّعاً لتقليل استخدام القوة إلى الحد الأدنى المطلوب. كل هذا من خلال الفهم بأن استخدام القوة الذي يتجاوز المطلوب يخلق تصعيداً أمنياً، وكذلك يناقض مبادئ قانونية وقيمية دولية.

مشروع الاستيطان

علاوة على تحذيرهما من منح سموتريتش وبن غفير صلاحيات أمنية يحذّر هايمان وخدوري من تبعات تسمين الاستيطان:

البنود 118 – 127 من الاتفاق الائتلافي بين الليكود و"الصهيونية الدينية" تنص على أن الحكومة ستعمل على فرض السيادة في الضفة الغربية، وتفصل طرقاً مختلفة لترسيخ مشروع الاستيطان وتوسيعه وتقويته. خلال ذلك ينص البند 119 من الاتفاق الائتلافي على أن الحكومة "ستتخذ، خلال 60 يوماً من تشكيلها، قراراً بشأن تسوية المستوطنات الشابة"، أي تسوية بؤر استيطانية غير قانونية أقيمت دون موافقة الدولة، وجزء منها على أراض خاصة لفلسطينيين. لهذا، ففي شباط 2023، تقرّرَ، في جلسة للحكومة، تسوية تسع مستوطنات في الضفة الغربية.

الدراسة: عامل آخر في خفوت العنف؛ تعيين محمود عباس في منصب رئيس السلطة الفلسطينية، في سنة 2004، بعد موت ياسر عرفات، وتفضيله النضال الشعبي على العنف.

وفي مقالهما، الذي نشر قبل ساعات من العدوان الأخير على جنين، يمضيان في تحذيرهما بالقول إن تسوية البؤر الاستيطانية غير القانونية على أراضٍ فلسطينية بصورة أحادية الجانب سوف يزيد الاحتكاك بين السكان الفلسطينيين والسكان اليهود في المنطقة، ومن المتوقع أن يزيد إحباط السكان الفلسطينيين، في أعقاب التغيير في مكانة الضفة الغربية، بصورة ربما تقود إلى تصعيد أمني، وبالتأكيد تطرح تحديات أمام قيادة "المنطقة الوسطى" في الجيش.

عدم وضوح

ويزعم الباحثان الإسرائيليان أن هناك عدم وضوح في ما يتعلق بالهدف بعيد المدى لدولة الاحتلال إزاء الساحة الفلسطينية، في حين أن مشروع الاستيطان وتوسيعه يمنع أي إمكانية للتوصل إلى اتفاق مستقبلي ومثبت لحقائق على الأرض.

ويقولان أيضاً إن قيادة "المنطقة الوسطى" بقيت مسؤولة عن إدارة المعركة دون هدف سياسي واضح، على خلفية زيادة الاحتكاك بين المجموعات السكانية، وكذلك أيضاً تقوية عناصر تعمل على تسريع التصعيد. ويتابعان: "هكذا فإن استمرار توسيع الاستيطان سيقود إلى زيادة النقد على إسرائيل، ونزع الشرعية عن استمرار السيطرة العسكرية على الضفة الغربية".

وكان زملاء لهايمان وخدوري قد حذّرا، في الشهور الأخيرة، من نشوء ما يسمونه واقعاً ثنائي القومية، نتيجة تسمين الاستيطان، ويعتبرون ذلك بداية نهاية الحلم الصهيوني.

* * *

يديعوت أحرونوت: في انتخابات المحامين: هل سيقرر صاحب "الجنس مقابل التعيين" هوية قضاة إسرائيل؟

بقلم ناحوم برنياع

ترجمة: صحيفة القدس العربي

سيتوجه أعضاء رابطة المحامين غداً إلى صناديق الاقتراع لانتخاب رئيس الرابطة والمجلس القطري. هي انتخابات حرجة هذه المرة، لأن نتائجها ستقرر هوية الاثنين اللذين سيجلسان عن الرابطة في لجنة تعيين القضاة. إذا ما فاز ايفي نافيه ومنفذ كلمته فسنحصل على انقلاب قضائي في طريق التفافي، عبر اللجنة: إذا فاز عميت بخر ومنفذو كلمته سيتعين على الائتلاف المضي بانقلابه في الطريق الرئيس، عبر الكنيست الائتلاف تجند بكل قوته من أجل نافيه وشركائه؛ والاحتجاج تجند بكل قوته من أجل بخر.
الانتخابات مسرحية مشوقة لسبب آخر: الوقاحة. منافسة نافيه على المنصب تحمل شحنة ثقيلة جداً من الوقاحة، تكاد تكون موهوبة. نافيه هو صاحب سوابق مدان. في قضية واحدة، من عهد ولايته السابقة كرئيس للرابطة، اشتبه بالتدخل في تعيين محامية مارست معه الجنس، قاضية، ما يسمى جنس مقابل تعيين. إغلاق الملف خلف وراءه شكوكاً ثقيلة.

في قضية ثانية، ضُبط وهو يهرب عشيقته إلى الخارج. أدين بالدخول والخروج من البلاد بغير وجه قانوني وبتلقي شيء بالغش. كانت تكفي الروايات التي أطلقها نافيه في القضيتين لتمنعه من تولي منصب عام في إسرائيل، لكنه على حاله: يرى في نفسه أنه جدير أن يقرر من هم قضاة إسرائيل، ومن يجلس في العليا، والمركزي، والصلح، ومن يدين ومن يبرئ. منذ البداية لم يكن هناك مكان لإشراك نقابة المحامين في لجنة تعيين القضاة. ليس خيراً أن يكون المحامون مشاركين في انتخاب القضاة الذين سيحسمون في ملفاتهم. هذا مدخل للخاوة، والفساد، والاتجار بالتحكيمات وبقرارات محاكم متحيزة. فضلاً عن أن قيادة الرابطة انكشفت في السنوات الأخيرة بعارها. ولم توقع العار بنفسها فقط، بل أيضاً بالقضاة الذين تصاحبوا معها، أمام الكاميرات وفي الخفاء.
إن تنافس نافيه يحول الانتخابات في الرابطة من مسرحية دراماتيكية إلى مسرحية عبث. دعك من الرجل –

فالوعي الذاتي لم يكن جزءاً من عالمه. لكن ما الذي يمكن قوله عن أولئك الذين يؤيدونه؛ ما الذي يمكن قوله عن كل حكماء القضاء الذين يعرفون كيف يجدون المواد الفرعية في القوانين النائية لإبعاد زبائنهم عن العقاب لكنهم لا يجدون مادة واحدة تمنع صاحب سوابق مدان من المتاجرة في تعيين قضاة إسرائيل.

نحو 180 مشروع قانون، قسم كبير منها غريب الأطوار، رفعها مندوبو الائتلاف في الكنيست حتى اللحظة، ثمانية مشاريع قوانين حظيت بالتقدم حتى اليوم، وأخرى على الطريق. في محاولة لفهم جوهر التغيير، دعوت هذه الفترة "موسم السلب". لعل من الأدق، بإلهام تنافس نافيه أن نغلف هذه الفترة تحت عنوان "تطبيع الوقاحة". فالوقاحة تعبير فرح أكثر، يكاد يكون إيجابياً.

وقاحة تعديل قانون العقوبات الذي أجازته الكنيست الأسبوع الماضي بالقراءة التمهيدية. التعديل، ثمرة روح غفني وآشر وايخلر، يقول إن شجب الحريديم يعد تحريضاً على العنصرية وينتظر عقاباً حتى خمس سنوات سجناً. الحقيقة أن الحريديم، مثل جماعات أخرى في المجتمع الإسرائيلي، يتعرضون لتعابير الاغتراب والكراهية. الخطاب الجماهيري لا يطاق، ولا سيما في الشبكات. لكن قيادة الحريديم الأشكناز، في موقفها المتعالي تجاه الحريديم الشرقيين، بالتمييز الطائفي المتبع في مؤسساتها التعليمية، وكذا موقفها تجاه الإصلاحيين وتجاه العلمانيين، ولا سيما تجاه المهاجرين من روسيا، وكذا في موقفها تجاه النساء، هي بطلة العنصرية.

* * *

هآرتس: مقاربة نتنياهو الحذرة تجاه الاتفاق الأميركي مع ايران

بقلم أمير تيفون

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

يوجد رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، في وضع معقد، مؤخراً. ففي الوقت الذي هو بحاجة فيه إلى تعاون الرئيس الأميركي، جو بايدن، في موضوع السعودية، وبحاجة للدعوة إلى البيت الأبيض، اختار نتنياهو تجنب المواجهة المباشرة في موضوع إيران.

في الأسبوع الماضي قال مصدر إسرائيلي رفيع إن الخط العام في هذه الأثناء هو عدم مهاجمة المحادثات بشكل مباشر.

إضافة إلى ذلك رفض هذا المصدر بشدة الادعاءات التي بدأت تطرح في الولايات المتحدة، مؤخراً، وكأن إسرائيل تقوم بتسريب المعلومات بهدف تخريب المحادثات.

هذه النقطة مهمة بشكل خاص؛ لأنه حسب رأي هذا المصدر الرفيع تقوم الإدارة الأميركية بإبعاد إسرائيل بشكل مستمر عن المحادثات. وحتى الآن لم تكن هناك أي مفاجآت بين الطرفين.

لم يتطرق نتنياهو تقريباً بشكل علني إلى المحادثات مع إيران، وفي الحالات التي أصدر فيها تصريحات كرر الصيغ حول قدرة إسرائيل على الدفاع عن نفسها. ولم يعبر عن انتقاد مباشر للإدارة الأميركية، أو حتى في المؤتمر المغلق في لجنة الخارجية والأمن، الذي أكد فيه ما نشر في هذه الصحيفة بأن الولايات المتحدة تسعى إلى التوصل لتفاهمات "غير رسمية" مع إيران، وليس إلى اتفاق رسمي يحتاج إلى مصادقة الكونغرس.

خلف هذه المقاربة الحذرة لنتنياهو توجد ثلاثة اعتبارات رئيسة. الاعتبار الاول هو أن نتنياهو حتى الآن يأمل بتلقي دعوة لزيارة البيت الأبيض في الوقت القريب.

وحقيقة أنه بعد نصف سنة تقريباً من أداء الرئيس لليمين، الذي سماه نتنياهو "صديقي القديم جو"، لم يجد لديه الوقت للالتقاء معه، تبث الضعف وتخلق الحرج. إضافة إلى ذلك فإن المبادرة إلى اتفاق بين إسرائيل والسعودية، يعتقد نتنياهو أنه يمكنه أن يرمم مكانته في أوساط الجمهور، ترتبط بصورة مطلقة بالرئيس الأميركي بايدن، الذي يجب عليه المصادقة على عدة تنازلات أميركية للسعودية من أجل إقناع ولي العهد، محمد بن سلمان، بالتقدم نحو التطبيع مع إسرائيل.

إضافة إلى ذلك يعترفون في إسرائيل بأن قدرة التأثير على الكونغرس في قضية إيران محدودة.

تلتزم الإدارة الأميركية حتى الآن بالتطبيع مع السعودية من خلال الإدراك بأن هذا الاتفاق سيخدم مصالح بايدن السياسية قبل انتخابات الرئاسة في العام 2024.

في الفترة القريبة القادمة ستنشغل شخصيات رفيعة في الإدارة بالموضوع الإسرائيلي – السعودي، حيث سيلتقي كبير المستشارين للرئيس الأميركي لشؤون الشرق الأوسط، بيرت ماكغورك، مع ولي العهد السعودي، ويتوقع أن تقوم الدبلوماسية الرفيعة لشؤون الشرق الأوسط، بربارة ليف، بزيارة إسرائيل.

في مقال مطول حول هذا الموضوع نشر في نهاية الأسبوع في "نيويورك تايمز"، قدر مصدر في الإدارة الأميركية بأن احتمالية التوصل إلى اتفاق بين إسرائيل والسعودية أقل من 50 في المئة. ولكن في الإدارة يشاهدون مكاسب كبيرة إذا تحقق هذا الأمر.

هجوم مباشر لنتنياهو في هذه الأثناء على الإدارة الأميركية في موضوع إيران سيبعده عن البيت الأبيض، وسيقلل أيضاً احتمالية تقديم مساعدة أميركية في الموضوع السعودي.

هجوم شديد على المحادثات مع إيران يمكن النظر إليه بإشكالية أيضاً من قبل دول الخليج التي هي نفسها توجد في عملية مصالحة مع إيران. ففي نهاية الأسبوع زار وزير الخارجية السعودي طهران بشكل رسمي للمرة

الأولى بعد عقد تقريباً.

من المهم الإشارة إلى أن خط نتنياهو لا يؤثر حتى الآن على سلوك بعض الوزراء في حكومته، الذين يبادرون إلى القيام بمواجهات مع الإدارة الأميركية، أحياناً من خلال دوافع شخصية.

مثال بارز على ذلك قدمه، الأسبوع الماضي، وزير الشتات، عميحاي شكلي، الذي اختار مهاجمة المبعوثة الخاصة للإدارة الأميركية لشؤون مكافحة اللاسامية، البروفيسورة دبورة لفشتدات، في نهاية زيارتها إسرئيل. لفشتدات متعاطفة واضحة مع إسرائيل، وتعرضت للانتقاد الشديد من قبل منظمات اليسار في أميركا، التي تقول إنها تساوي بغير حق بين مناهضة الصهيونية واللاسامية. كل ذلك لم يمنع شكلي من الاستخفاف بها والقول في مقابلة مع القناة إنها "موظفة، سيدة مسؤولة عن مكافحة اللاسامية."

تضر هذه التصريحات بمصلحة نتنياهو. ولكنهم في الإدارة الأميركية يعرفون أنه يوجد في ضائقة سياسية أمام ائتلافه، وأنه غير قادر على أن يمنع شكلي وأعضاء الائتلاف الآخرين، الذين يتسببون بالأضرار بالعلاقات. وطالما أن نتنياهو نفسه يتمسك بخط حذر ومعتدل أكثر فإنهم في الإدارة الأميركية لا يرفعون تصريحات وزراء في حكومته إلى مستوى الأزمة.

إلى جانب الرغبة في التحسين، أو على الأقل عدم تدهور العلاقات مع واشنطن، فإن خط إسرائيل بالنسبة للمحادثات مع إيران يعكس أيضاً اعترافا بالواقع: توجد لإسرائيل قدرة محدودة جداً على التأثير على المحادثات، حتى لو حاولت القيام بخطوات في الكونغرس ضد إدارة بايدن فإن احتمالية النجاح في ذلك ضئيلة طالما أن مجلس الشيوخ يوجد تحت سيطرة الحزب الديمقراطي.

ما زال نتنياهو نفسه يعتبر في نظر الكثيرين في واشنطن بأنه هو الذي يتحمل المسؤولية الكبيرة عن أن إيران قريبة جداً من القنبلة أكثر من أي وقت مضى بسبب الضغوط التي استخدمها على الرئيس الأميركي السابق، دونالد ترامب، من أجل الانسحاب من الاتفاق النووي في العام 2018.

سياسيون كبار في الحزب الديمقراطي، ممن عارضوا في حينه الاتفاق الذي وقعه الرئيس الأميركي السابق، باراك أوباما، مع إيران، غضبوا بسبب خطوة ترامب ونتنياهو، التي قضت على الاتفاق وسمحت لإيران بالإسراع نحو القنبلة. وستنتهي أي محاولة لرئيس الحكومة لتجنيدهم الآن من أجل الوقوف أمام بايدن بالفشل وفضيحة مدوية.

* * *

يديعوت: معاهدة سلام مع "قنبلة موقوتة": هكذا تعمل إدارة بايدن من أجل توقيع اتفاق نووي مع إيران

بقلم رونين بيرغمان

هاكم لغزاً راهناً مع تعليمات خروج. الأولى: تشكّل إيران تهديداً على الأمن القومي لدولة إسرائيل؛ الثانية: أحد الأسباب، الذي يجعل المشروع النووي الإيراني يهدد الاستقرار في المنطقة، هو أن مجرد وجوده سيطلق سباق تسلح نووي، حين ترغب في ذلك دول أخرى في الشرق الأوسط هي أيضاً. والثالثة، التوقيع على معاهدة سلام وتطبيع العلاقات السرية حتى الآن مع السعودية، والتي يرى فيها الدولة العربية الأهم، التي تساعد جدا في التصدي للتحدي الإيراني. الرابعة: لأجل التوقيع على اتفاق سلام مع السعودية يتعين على إسرائيل أن توافق على أن تفعّل الرياض منظومة تخصيب يورانيوم ومفاعلات نووية، وهو بالضبط السبب الذي لأجله عارضت إسرائيل دوماً مجرد وجود مشروع تخصيب في إيران. الخامسة: كل المنشآت النووية في السعودية ستكون لأغراض مدنية، بل تحت الرقابة، لكن المسافة بينها وبين التخصيب لأغراض عسكرية ليست واسعة حقا. انظروا ما حصل في إيران.

هذا وغيره – حتى بفرض أن النظام الحالي في المملكة سيحرص على الاستخدام المدني فقط – فمن يضمن لإسرائيل أن يكون النظام فيها مستقرا إلى الأبد ولا تسقط المملكة؟ انظروا ما حصل في إيران.

في السطر الأخير – التوقيع على اتفاق سلام مع السعودية سيساعد الأمن القومي والصراع ضد إيران، لكنه سيمس بالأمن القومي الإسرائيلي، في الصراع ضد التحول النووي لكل الشرق الأوسط.

كيف يحل هذا اللغز؛ ننجح في مساعدة الأمن القومي دون أن نمس به في إطار ذلك؟ في هذه المسألة تتردد في الأسابيع الأخيرة مجموعة مسؤولين أميركيين، سعوديين، وإسرائيليين، ويعتقدون انه لأسباب عديدة ومتنوعة فتحت في هذا الوقت نافذة فرص خاصة للتوقيع على اتفاق سلام بين القدس والرياض. بالتوازي، فَهِم على ما يبدو موظفون كبار إيرانيون وأميركيون في جولات من المحادثات السرية التي يجرونها في عُمان بأنه نضجت الساعة لعقد سلسلة توافقات بين الدولتين المتعاديتين.

في الأيام الأخيرة، نشرت "نيويورك تايمز" تقريرين مفصلين (احدهما للموقع أعلاه) حول هاتين الخطوتين، وكلاهما تديره الإدارة دون مشاركة إسرائيل، لكن مع وعد من الإدارة في واشنطن بأن تطّلع إسرائيل على كل التفاصيل. في التفاصيل التي طرحتها "نيويورك تايمز" وصف كمي كبير لأعمال الإدارة، وبخاصة وزارة الخارجية ومجلس الأمن القومي. السبب هو أن الرئيس بايدن أمر الأشخاص بالعمل بتصميم لأجل تحقيق هذين الاتفاقين، بالطبع ليس بكل شرط.

في إسرائيل، نظروا إلى المسيرة بعداء كبير، وكانوا واثقين من أن مجرد وجود قناة سرية والتوصل إلى اتفاق أهدافه مدنية وإنسانية بداية لما اعتبر في حينه، قبل أربعة اشهر من الكثيرين متعذراً، أي اتفاق ما في

الموضوع النووي بين الطرفين.

المسار الثاني هو الآخر للتطورات في المنطقة؛ فقد كان مخرج إمكانية التوقيع على اتفاق سلام بين إسرائيل والسعودية مسدودا تماما، حيث أيد محمد بن سلام سرا انضمام محمد بن زايد والإمارات إلى الاتفاقات، بل كان حاضرا في بعض من لقاءاتهم السرية مع المندوبين الإسرائيليين. وحاولت مصادر إسرائيلية وأميركية رفيعة المستوى إقناع بن سلمان أيضا في أن يقف على المنصة في البيت الأبيض. عرضوا عليه صفقة من الأحلام. سيحصل بن سلمان في واشنطن على الاستقبال الأكثر حرارة الذي تعرف الإدارة كيف تمنحه، بما في ذلك قذائف مدفعية ومبيت في بلير هاوس، واستقبال قد يساعده في ترميم صورة الدولة وصورته هو نفسه. لكن بن سلمان رفض، وقال، إنه مضطر ليرفض العرض لأن أباه، الملك سلمان، لن يعترف بإسرائيل أو يقيم معها علاقات دبلوماسية إلى أن يحدث تقدم مهم نحو التوقيع على اتفاق سلام مع الفلسطينيين. وفهم المندوبون الإسرائيليون منه أنه طالما كان الملك على قيد الحياة فلا يوجد أي احتمال للتقدم إلا بهذه الطريقة.

في رؤية الولايات المتحدة فإن وضع حرب الظلال بين إسرائيل وإيران آخذ في التدهور. فالإيرانيون يخصبون كميات اكبر على مستويات أعلى، شبه عسكرية، وإسرائيل تتخذ أعمالا عدوانية ضد إيران وفروعها وكل القصة من شأنها أن تخرج عن السيطرة.

لن تصف الولايات المتحدة وإيران الاتفاق المتحقق بكلمة "اتفاق" بل بكلمة "تفاهمات"، كي لا تضطر لإقرارها عبر الكونغرس، وكي تسمح لنتنياهو بأن يقول، انه لا يوجد على الإطلاق اتفاق نووي جديد.

في إسرائيل، لا يزالون يحاولون أن يفهموا ما الذي حرك المسار السعودي إلى الأمام. فقد تلقت إسرائيل بلاغا بأن مستشار الأمن القومي، جيك سوليفان، يوجد في طريقه إلى الرياض، أول محطة في القطار الجوي للمسؤولين الأميركيين ممن سافروا وعادوا وفي الطريق توقفوا في إسرائيل أو، في حالة وزير الخارجية بلينكن، الأسبوع الماضي، تحدثوا مع نتنياهو من طائرتهم بعد اللقاء مع بن سلمان على مدى 40 دقيقة وفصلوا مطالبه. رد نتنياهو، حسب "نيويورك تايمز"، التي كشفت هذه التفاصيل، بقائمة مطالب خاصة به.

أقام نتنياهو طاقماً صغيراً وسرياً يعالج الموضوع: رون ديرمر، مستشار الأمن القومي، والمقرب منه جداً تساحي هنغبي، ونائب هنغبي، والمسؤول السابق في منظومة النووي الإسرائيلية، غيل رايخ.

في قائمة مطالب بن سلمان لا يوجد أي تنازل إسرائيلي ذي مغزى في الموضوع الفلسطيني. إذا ما حصل من الولايات المتحدة على الأمور المهمة التي طلبها، فلن تكون له أي مشكلة في أن يلقي بالفلسطينيين تحت الشاحنة.

حتى لو قرر بايدن أخيرا التقلب ليصبح الصديق القريب لولي العهد، من الصعب الافتراض بأن كل رفاقه

الديمقراطيين سيصوتون معه. إضافة إلى ذلك من الصعب الافتراض بأن تتجه الولايات المتحدة إلى الاتفاق الذي يتعارض وسياستها على مدى السنين دون توافق مع إسرائيل.

من جهة أخرى، فهو بالضبط عكس السياسة الإسرائيلية؛ أنه يجب الاعتراض بكل حزم على كل تخصيب في أي دولة في الشرق الأوسط. كيف يحل هذا اللغز؛ أن ننجح في مساعدة الأمن القومي دون أن نمس فيه في إطار ذلك؟ كيف نطبع العلاقات مع المملكة الغنية دون أن تكون هذه "معاهدة سلام مع قنبلة موقوتة"، كما وصف الوضع مصدر استخباري كبير.

* * *

إسرائيل اليوم: تغييرات في صفوف اليمين الأوروبي المتطرف.. لصالح إسرائيل

بقلم شيريت أفيطان كوهين

بخلاف موقف شعبة العلاقات الخارجية في الكنيست، التي أوصت أعضاء الكنيست بعدم الاجتماع مع حزب اليمين السويدي المتطرف (ديمقراطيو السويد) [حزب ذو توجهات قومية، معادٍ للأجانب، وقريب من النازيين الجدد] الذي وصل وفد منه إلى إسرائيل، الشهر الماضي، وجد هذا الوفد آذاناً صاغية لدى حزب الليكود، تحديداً. فالحزب السويدي يبذل جهوداً كبيرة للابتعاد عن ماضيه الفاشي المعادي للسامية، وعلى الرغم من مقاطعة دولة إسرائيل الرسمية له فإن عضو الكنيست، عميت هليفي، من "الليكود"، فتح الباب لهذا الاجتماع الخارج عن المألوف.

من منظور أوسع، حزب "ديمقراطيو السويد"، الذي حقق في الانتخابات الأخيرة، التي جرت في أيلول 2022، انتصاراً انتخابياً مدهشاً جعله الحزب الثاني في الدولة، من حيث الحجم، هو جزء آخر من فسيفساء العلاقات الدولية التي يقيمها "الليكود" على قاعدة أحزاب اليمين المتطرف الذي يزداد قوةً في أوروبا، والتي تقاطعها وزارة الخارجية حتى الآن، على خلفية علاقة هذه الأحزاب بإسرائيل. وفي قائمة هذه الأحزاب هناك أحزاب اليمين التي تزداد قوةً في هنغاريا وبولندا.

نهاية المقاطعة الإسرائيلية؟

في خطوة تهدف إلى تقديم أفعال عملية إلى جانب الوعود، صاغ "ديمقراطيو السويد"، بعد اجتماعهم مع هليفي، وثيقة مبادئ مُلزمة، تنصلوا فيها من ماضيهم، على أمل فتح الطريق أمام علاقات رسمية واعتراف. من المنتظر أن يعرض هليفي الوثيقة على وزير الخارجية، إيلي كوهين، ورئيس الحكومة نتنياهو من أجل القيام بخطوة تاريخية تؤدي إلى نهاية المقاطعة الإسرائيلية للحزب. وفي الوثيقة التي ستقدَّم، والتي حصلت عليها "إسرائيل اليوم"، ستحصل إسرائيل على تأييد كبير لم تحصل عليه من ذي قبل من الدول الأوروبية،

يشمل أهمية محاربة إيران، ويعارض "الإرهاب"، الذي مصدره السلطة الفلسطينية وغيرها. وفي الواقع، المقصود هو تغيير 180 درجة، مقارنةً بالعلاقات مع الأحزاب اليسارية في أوروبا، والتي أيّدت المصالح الفلسطينية على حساب أمن إسرائيل طوال أعوام.

وجاء في الوثيقة أن "الحزب شهد عملية تغيير جذرية وعميقة في العقود الأخيرة، والمؤسسون القلائل والمشاركون الأوائل من أصحاب الأفكار المعادية للسامية، أُخرجوا من صفوف الحزب قبل عدة أعوام". كما جاء في الوثيقة: "يؤيد الحزب الحياة اليهودية، ويحارب كل مظاهر العداء للسامية في السويد وفي أوروبا وفي أماكن أُخرى. كما يؤيد الحزب محاربة الإرهاب ومظاهر العداء لإسرائيل من طرف إيران والسلطة الفلسطينية وحزب الله وآخرين."

الاعتراف بالقدس عاصمةً لإسرائيل

وجاء في الوثيقة أن الحزب يطالب السويد بالاعتراف بالقدس عاصمةً لدولة إسرائيل ونقل سفارتها إليها، ويدعو إلى إدخال تنظيم "حزب الله" بأكمله إلى قائمة المنظمات "الإرهابية" للاتحاد الأوروبي. وتكمن الأهمية الاستراتيجية للوثيقة في حقيقة أنها استمرار للزخم في تغيُّر العلاقة العدائية الطويلة الأمد للسويد إزاء إسرائيل والموقف المؤيد للفلسطينيين الذي انتهجه زعماؤها.

...منذ وقت مبكر، لاحظوا في "الليكود" موجة اليمين التي تجتاح أوروبا، وعثروا على شركاء يمكنهم استخدامهم من أجل بناء جبهة لديها قاسم مشترك في مواجهة ما يعتبره "الليكود" مؤسسات يسارية أوروبية تعيق خطوات إسرائيل.

في مقابلة أجرتها "إسرائيل اليوم" بعد الانتخابات في السويد مع كينث أكروت اليهودي، والذي كان عضواً في البرلمان عن حزب "ديمقراطيو السويد"، قال: "لقد كانت لنا اتصالات مع الليكود أثناء الفترة التي كنت فيها مسؤولاً عن العلاقات الخارجية في الحزب. لا أعتقد أنه جرت اتصالات مع الحكومة التي كانت في إسرائيل، آنذاك (برئاسة لابيد). الأحزاب في إسرائيل تؤذي نفسها بمعارضة حزب مثلنا موجود في الدانمارك والنمسا، وفي دول كثيرة أُخرى. وهذه الأحزاب أصبحت أحزاباً مؤيدة لإسرائيل عندما أدركت أنها تواجه المشكلات عينها - العقيدة الإسلامية والثقافة العربية."

اليمين السويدي هو البذرة الأولى التي زرعها "الليكود" في عملية واسعة النطاق حيال أوروبا. وضمن هذا الإطار، يجري التحضير لجولة لقاءات، في محاولة لبدء تحرُّك على مستوى القارة الأوروبية لتعزيز العلاقة بين إسرائيل وأحزاب اليمين في أوروبا.

إسرائيل وموجة اليمين القومي

يقول عميت هليفي عن أهمية هذه الخطوة: "اليمين في أوروبا قوي كثيراً في كل الدول في مواجهة موجة هجرة المسلمين إلى هناك، وفي مواجهة اليسار التقدمي الذي يحارب القومية والهوية، مهما كانت. تقف أوروبا على مفترق طرق قيمي، بين الخوف من كراهية الأجانب وبين الدفاع عن الهوية، وعن الحقوق القومية للأغلبية. وضمن هذا السياق، بالنسبة إلى أوروبا، بإمكان إسرائيل أن تكون شريكة أخلاقية ممتازة كدولة قومية قوية تعتمد على أسس الأخلاق والتقاليد."

التنصل من الفاشية

يعيش في السويد حالياً قرابة 18 ألف يهودي، هم أعضاء في الجالية اليهودية. وعلاقتهم بحزب اليمين المتطرف "ديمقراطيو السويد" أقل ما يقال فيها أنها ليست متعاطفة. وبسبب تصنيف الحزب وماضيه المعادي للسامية، يقاطع اليهود في السويد هذا الحزب، وهم أقرب إلى الأحزاب اليسارية في الدولة، سياسياً وأيديولوجياً.

بعض المسائل المتعلقة بماضي الحزب وحقيقة منع الذبح الكاشير [على الطريقة اليهودية الدينية] في الدولة منذ 80 عاماً، لا تزال محفورة في الذاكرة الجماعية للجالية اليهودية التي لا تزال من أبرز المنتقدين له. في سنة 1991، أقام الحزب احتفالاً بذكرى وفاة كارل الثاني عشر، ملك السويد. واتخذ الاحتفال طابعاً نازياً ومعادياً للسامية، شارك فيه قدامى متطوعي الـ"أس أس" حاملين أعلام ألمانيا النازية، ورددوا شعارات ضد اليهود. في سنة 2010، وبعد أن ازدادت قوة الحزب السياسية واستطاع تجاوُز نسبة الحسم، بدأت بوادر التغيير في الأيديولوجيا الفاشية التي ميزت الحزب، الذي أدار ظهره للماضي، وبدأ يدين مظاهر العداء للسامية.

زيارة وفد من الحزب إلى إسرائيل هدفت، من بين أمور أُخرى، إلى إرسال رسالة إلى الجالية المحلية في السويد، لتحسين العلاقة الباردة للجالية اليهودية بالحزب، لكن يبدو أن الطريق للوصول إلى هذا الهدف لا تزال طويلة. يقولون في الحزب: "نحن مع إسرائيل، ولدينا أعضاء لديهم خلفية يهودية. ونعتقد أن إسرائيل هي الدولة الديمقراطية الوحيدة في المنطقة، ونحن نستفيد من تعزيز العلاقات بين الدولتين." وفيما يتعلق بالتصريحات النازية الصادرة عن نشطاء الحزب من وقت إلى آخر، يقولون إنهم يبذلون كل ما في وسعهم لاقتلاع الجذور السامة التي سيطرت على الحزب: "نحن نطرد كل من يقول أقوالاً بغيضة عن إسرائيل،" لكن علاقة إسرائيل بالحزب ليست متوازنة وإقصائية. "في الحزب الديمقراطي – الاشتراكي في السويد، يقولون أموراً فظيعة عن إسرائيل، ويظلون أصدقاء لها."

* * *

موقع واي نت: هكذا نما وحش الإجرام داخل المجتمع العربي في إسرائيل

بقلم د. دورون ماتسا

هل الحكومة هي المسؤولة عن العنف في المجتمع العربي؟ هل يمكن أن يكون بنيامين نتنياهو؟ الجواب هو نعم ولا. بما معناه، الجواب معقد أكثر بكثير من انعكاسه في النقاش السياسي الذي لا يكون موضوعياً دائماً. وهذه محاولة لتفسير جذور المشكلة.

العنف في الشارع العربي ليس جديداً. فحص المعطيات، وضمنها تلك التي نشرها هنا الصحافي حسن شعلان، مؤخراً، يشير إلى أن حالات القتل ارتفعت بصورة كبيرة، وهي متواصلة على مدار أكثر من عشرة أعوام، مقارنةً بالمجتمع اليهودي. لكن بالتأكيد يمكن الإشارة إلى نقطة سجلت تفاقماً كبيراً في هذا التوجه: في سنة 2015، ماذا جرى حينها؟ تبنّت حكومات إسرائيل نهجاً جديداً للتعامل مع المجتمع العربي: "الاندماج الاقتصادي"؛ فقد كانت جذور هذه النظرية موجودة منذ أيام حكومة أولمرت، لكنها تطورت كثيراً خلال حكومات نتنياهو.

يستند هذا النهج إلى فكرة صهيونية قديمة بشأن السلام الاقتصادي، عززها اليمين، ووصلت ذروتها خلال الأعوام العشرة الأخيرة. وفي أساسها الرؤية بشأن تحسين الوضع الاقتصادي في المجتمع العربي ودمجه بالكامل في "الاقتصاد اليهودي". كان الحديث يدور عن رؤية جديدة ترى في العرب جهة تساهم في رفع الناتج القومي، وهو ما يستوجب تقليص الفوارق، وتطوير التعليم العالي، والدفع بالشباب إلى سوق التكنولوجيا العالية الدقة، وتعزيز تشغيل النساء، وهذا كله من أجل تقليص اعتماد المجتمع على الدولة، والسماح له بأن يكون جزءاً من محركات النمو الاقتصادي.

انعكس هذا التوجه في القرار الحكومي التاريخي رقم 922، في أواخر سنة 2015، الذي شمل ضخّ 15 مليار شيقل للمجتمع العربي. استمر التوجه، ووصل الذروة خلال ولاية حكومة بينت - لابيد والخطوة السياسية التي قام بها منصور عباس. حكومة نتنياهو الحالية أيضاً رأت أنه يجب الاستمرار في السياسة نفسها، وهو ما انعكس في الميزانية الأخيرة المتعددة الأعوام. وفي الخلاصة، يمكن القول إنه خلال الأعوام الثمانية الأخيرة موّلت الدولة المجتمع العربي بعشرات مليارات الشواقل من أجل التشغيل والبنى التحتية والتعليم، وغيرها.

لم تهدف سياسات الدمج الاقتصادي فقط إلى تقليص الفوارق واندماج العرب في الناتج القومي، بل أيضاً كانت تهدف إلى تقليص الهوية القومية. أي إذا شئتم، يمكن القول إنها كانت الاقتصاد في مقابل الأيديولوجيا. هذا هو جوهر السلام الاقتصادي الذي تحول إلى نموذج يوجه نشاطات إسرائيل، ليس فقط إزاء الأقلية العربية داخلها، بل أيضاً في علاقاتها مع الشرق الأوسط عموماً. إلا إن محاولة الدمج الاقتصادي وضخّ الأموال الكبيرة خلقا مراكز رأس مال داخل البلدات العربية، وهو ما استقطب تنظيمات الجريمة التي طالبت

- ونجحت في مرات كثيرة - بالسيطرة على هذه الأموال، عبر المناقصات والتهديدات والابتزاز. وفي المقابل، على المستوى الاجتماعي، أو "العائلي"، فإن الحداثة وتعزيز دخول النساء في سوق العمل أدّيا إلى استفزاز الجهات المحافظة والتقليدية التي لم تقبل هذه الظاهرة الجديدة. وعملياً، هذه هي الخلفية وراء ارتفاع نسبة الجريمة في المجتمع العربي: فائض ميزانيات أدى إلى ازدهار الإجرام المنظم من جهة، ومعارضة الحداثة التي أدت إلى ظاهرة قتل النساء.

في الخلاصة، الأعراض الجانبية للدمج الاقتصادي ادت إلى تعزيز العنف، ومنذ سنة 2015 يمكن ملاحظة الارتفاع المتواصل في أعداد القتلى. وباستثناء النصف الأول من سنة 2022 لم تتغير الصورة.

هذا هو التشخيص. هل يغيّر في العلاج؟ طبعاً لا. لا يُعقل وقف الميزانيات للمجتمع العربي، أو الخطوات لتقليص الفوارق، لكن على الدولة أن تفهم أن شرط نجاح سياسات الدمج الاقتصادي هو معالجة الأضرار الجانبية الخاصة بها، وهو ما يتطلب خطة استراتيجية قومية تكون عبارة عن ردّ أمني، وأيضاً اجتماعي: منظومة رقابة على ميزانيات الدولة، ودمج "الشاباك" في معالجة التنظيمات الإجرامية، وحملات جمع السلاح، وإقامة "حرس قومي"، بالإضافة إلى تجنيد القيادة العربية السياسية والمحلية، والدفع بخطط تعليمية في المدارس وغيرها.

سيكون هذا المسار طويلاً جداً، ويرتبط نجاحه ببناء منظومة وطنية متكاملة. لذلك، هناك حاجة إلى تعيين مسؤول قومي يعمل على التنسيق مع إدارة كافة الجهات السياسية المطلوب مشاركتها. من الواضح للجميع أن الشرطة لا تستطيع وحدها قيادة خطوة كهذه.

* * *

مشروع إسرائيلي يربط الاحتلال بدول الخليج وأوروبا بكابل ألياف ضوئية

ترجمة: عدنان أبو عامر . موقع عربي21

يواصل الاحتلال الشروع بجملة مشاريع إقليمية ودولية، آخرها ما تقوم به شركة "كاتسا" من نشر ألياف ضوئية بين ميناءي عسقلان وإيلات، في خط مستقيم بين البحرين المتوسط والأحمر، تحضيرا لتحويل دولة الاحتلال لمركز اتصالات عالمي، عقب موافقة مجلس إدارة لجنة الاتصالات الإسرائيلية على مشروع نشر الألياف الضوئية الذي سيربط أوروبا بدول الخليج وآسيا بسبب تحول اتصالات البيانات لتصبح بنية تحتية أساسية لأي دولة. وقال إيتسيك ليفي الرئيس التنفيذي للشركة إن المشروع "سيحول إسرائيل إلى جسر بري للاتصالات يربط دول الخليج وآسيا بأوروبا."

أريئيل كهانا المراسل السياسي لصحيفة" إسرائيل اليوم"، ذكر أن المشروع من شأنه أن يجعل "إسرائيل" مركزًا تجاريًا في المنطقة والعالم، ونقل عن وزارة المالية وشركة "كاتسا" أنها ستقوم بنشر ألياف ضوئية داكنة بين ميناءي عسقلان وإيلات وصولا للبحرين المتوسط والأحمر على طول خط الأنابيب البالغ 254 كم، وبناء محطتين في عسقلان وإيلات، وربطهما بالكابلات البحرية القادمة من أوروبا وآسيا والشرق الأوسط. وقالت الشركة إن أي شركة اتصالات مرخصة في "إسرائيل" سيتسنى لها استخدام الكابل بموجب عقد إيجار مدته 25 عاما.

ويرى كهانا أن المشروع سيحول "إسرائيل" إلى محور وممر اتصالات مهم في الشرق الأوسط، يربط أوروبا بدول الخليج وآسيا، عقب إدراك الشركة لإمكانية استخدام بنيتها التحتية الحالية التي توفر حلًا لاحتياجات الطاقة في إسرائيل، وإنشاء بنى تحتية جديدة منها، خاصة البنى التحتية الرقمية من الألياف الضوئية، لكن الميزة البارزة لمسار خط أنابيب "كاتسا" أنه جسر بري مستمر وسريع وآمن بين عسقلان وإيلات." وأوضح أن المشروع سيساهم بتعزيز التعاون التجاري والتكنولوجي بين "إسرائيل" ومختلف البلدان من جميع أنحاء العالم، مع التركيز على الدول التي تم توقيع اتفاقيات التطبيع معها، وستكون أي شركة لديها رخصة اتصالات إسرائيلية قادرة على استخدام طرقها بين عسقلان وإيلات. وقال إيلاد مالكا نائب مدير عام وزارة الاتصالات إن المشروع يتمثل بتحويل إسرائيل إلى ممر للاتصالات الدولية، مما سيعزز مكانتها في العالم.

وحذرت جماعات بيئية مرارا من خطورة خطوط الأنابيب وأثارت شكوكا حيال سجل السلامة في الشركة.

وأدى تسرب نفطي من خط أنابيب في 2014 إلى غمر محمية طبيعية صحراوية بخمسة ملايين لتر من النفط.

لكن وزارة مالية الاحتلال قالت إن مد كابلات الألياف الضوئية على امتداد خط الأنابيب سيساعد في مراقبة أي تغيرات في التضاريس واكتشاف أي تسرب محتمل.

* * *

تقارير

تايمز أوف إسرائيل: نتنياهو: الجيش الإسرائيلي يتدرب على مواجهة محتملة ضد مواطني إسرائيل العرب في زمن الحرب

بحسب التقرير، قال رئيس الوزراء للنواب في إحدى لجان الكنيست إن 10 فرق من الجنود تستعد لمواجهة تهديد من طابور خامس؛ الجيش الإسرائيلي يرفض التعليق

أفاد تقرير بأن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أبلغ نوابا في الكنيست أن الجيش الإسرائيلي يتدرب على نشر حشود من الجنود "لمواجهة طابور خامس محتمل من مواطني إسرائيل العرب" في حال دخلت البلاد حربا متعددة الجبهات. وكشف نتنياهو عن الاستعدادات خلال اجتماع مغلق عقدته مؤخرا لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست، حسبما أفادت هيئة البث الإسرائيلية "كان" يوم الأحد.

وذكر التقرير أن رئيس الوزراء قال للنواب إن 10 فرق من الجنود تتدرب على مثل هذا الاحتمال. ورفض متحدث عسكري التعليق على التقرير بعد توجه "تايمز أوف إسرائيل" إليه في هذا الشأن، لكنه أشار إلى مقال نُشر في الماضي عن تدريبات "تهدف إلى تأمين الطرق السريعة في البلاد ضد مثيري شغب مدنيين خلال الحرب." وبحسب التقرير الذي لم يشر إلى مصدر فإن الموضوع لم يُطرح خلال العرض التقديمي الذي قدمه نتنياهو خلال الاجتماع لكن تم طرحه خلال أسئلة من النواب.

سأل أعضاء الكنيست عما إذا كان الجيش مستعدا لخوض حرب متعددة الجبهات تشمل أيضا القتال ضد عناصر من المجتمع العربي الإسرائيلي. ورد نتنياهو، بحسب التقرير، أن "الجيش الإسرائيلي يستعد لذلك"، مضيفا أن "هناك 10 فرق عسكرية تتدرب على ذلك. صحيح ان هذا لا يكفي لكنهم يستعدون لمثل هذا اليوم."

في الأسبوع الماضي، حضر نتنياهو اجتماع لجنة الدفاع في الكنيست وأعلن في تصريحاته العلنية أن إسرائيل لن ترى نفسها ملزمة بأي اتفاق قد تتوصل إليه واشنطن مع إيران بشأن برنامجها النووي. تعتقد إسرائيل أن الصراع مع إيران بشأن برنامجها النووي يمكن أن يؤدي أيضا إلى حرب متعددة الجبهات مع وكلاء الجمهورية الإسلامية في المنطقة.

اكتسب النقاش حول مواجهة العنف الداخلي من قبل المجتمع العربي الإسرائيلي أثناء الحرب مكانة بارزة في السنوات الأخيرة. خلال شهر مايو 2021، اندلعت اضطرابات ضخمة في العديد من البلدات العربية والمدن المختلطة، التي تضم أعدادا كبيرة من السكان العرب واليهود، خلال صراع استمر 11 يوما بين إسرائيل وحركة "حماس" في غزة.

في يونيو 2022، أعلنت الحكومة السابقة تشكيل حرس وطني سيتم تفعيله في حالات الطوارئ، مشيرة إلى الدروس المستفادة من الاضطرابات التي شهدها العام السابق. ولم يتم تطوير الخطة أبدا، لكن وزير الأمن القومي الحالي إيتمار بن غفير يضغط من أجل تشكيل حرس وطني تطوعي تسيطر عليه وزارته. في مايو، صوت الوزراء لصالح تشكيل مثل هذا الحرس، الذي من المحتمل أن يكون تحت سيطرة بن غفير.

وحذرت سلسلة من كبار قادة الشرطة السابقين من الخطة، بما في ذلك المفوض العام للشرطة سابقا موشيه كرادي، الذي قال إن بن غفير قد يستخدم القوة لشن "انقلاب". وبالمثل، أعربت منظمات حقوق مدنية وكذلك سياسيون من المعارضة عن قلقهم البالغ بشأن اقتراح وضع مثل هذه القوة تحت السيطرة المباشرة لوزير في الحكومة بدعوى أن ذلك من شأنه تسييس عمل الشرطة وتقويض مبدأ المساواة في إنفاذ القانون. كما حذر المفوض العام للشرطة كوبي شبتاي في رسالة إلى بن غفير من أن فصل القوة الجديدة عن الشرطة سيضر بشدة بالأمن العام وسيتسبب بفوضى في تطبيق القانون، محذرا من "عواقب وخيمة."

* * *

قراءة إسرائيلية في اقتحام جنين.. "عودة مشاهد الانتفاضة الثانية"

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

أبدت أوساط إسرائيلية، خشيتها من عودة مشاهد الانتفاضة الثانية، بعد استخدام المروحيات في جنين لأول مرة منذ 20 عاما. وترك "كمين المقاومة" الذي وقع به جيش الاحتلال في مخيم جنين آثاره السلبية في الأوساط الإسرائيلية، لاسيما في ظل استخدامه للمرة الأولى الطائرات الحربية وتنفيذ عشرات الطلعات الجوية لمرافقة القوات البرية، لكن الصاروخ الذي أطلق من الآباتشي، شكل علامة على تدهور محتمل على خلفية الحديث عن عملية عسكرية محتملة في شمال الضفة الغربية. ولأكثر من عام كانت القيادة الوسطى للجيش المسؤولة عن الضفة الغربية حذرة للغاية، وتجنبت تنفيذ هجمات من الجو في شمالها، خشية من الأضرار العرضية المحتملة، حتى أطلقت مروحية الآباتشي صواريخها باتجاه المقاومين الفلسطينيين لإخراجهم من أطراف مخيم جنين، وهي حادثة غير مسبوقة لم يسبق لها مثيل منذ الانتفاضة الثانية، بحسب صحيفة "يديعوت أحرونوت." وذكرت الصحيفة في تقريرها أنه منذ تزايد عمليات جيش الاحتلال مطلع عام 2022 في نابلس وجنين، فإنه تم بالفعل تسجيل عشرات الطلعات الجوية لمرافقة القوات البرية في عمليات المراقبة والنيران، حيث تنضم الطائرات المسلحة بدون طيار والمروحيات المقاتلة تقريبًا لكل عملية في قلب الأراضي "المعادية"، كما هو الحال في مخيم اللاجئين في جنين. ورفضت قيادة الجيش إعطاء الإذن بالهجوم باستخدام طائرات الهليكوبتر والطائرات بدون طيار، وأحد الأسباب الرئيسية لذلك كان رمزيا، لكنه مهم، فبالنسبة للفلسطينيين فإن "سلوك الجيش الإسرائيلي يعتبر خطوة تاريخية سيئة إلى الأسفل للتعبير عن التدهور الميداني في الطريق لتصعيد كبير."

وخلال الانتفاضة العنيفة بين 2000 و2005 هاجمت الطائرات المقاتلة أهدافا مسلحة في الضفة الغربية، حتى جاءت العبوة الثقيلة شديدة الانفجار المخبأة على جانب الطريق الخارجية من مخيم جنين للاجئين، لتلحق أضرارًا جسيمة بمركبة "النمر" الحديثة والمحمية، واخترقت الشظايا داخلها، رغم أن بها كاميرات محيطية وطبقات حماية أفضل من الإصدارات القديمة من العربات المدرعة لنقل قوة فرقة قوامها 10 مقاتلين.

وكشفت الصحيفة أن فرقة الضفة الغربية قررت تكثيف هذه الحماية باستخدام هذه المدرعات، مع أنه قبل عامين لم يعتقد أحد في جيش الاحتلال أن الصواريخ ستنطلق من الجو على الأراضي الفلسطينية، ما سيدفعه لمحاولة إيقاف أو تأخير هذا التصعيد قدر الإمكان لكسب الوقت، واستعادة السيطرة على شمال الضفة الغربية. ويستخدم جيش الاحتلال العديد من التقنيات مثل طائرات بدون طيار، ورادارات صغيرة ذات مهارات عالية، وقناصة مموهين للرد على المقاومين الذين ينشطون تحت النار في قلب حي القصبة بنابلس، أو وسط مخيم جنين، كما تزعم الصحيفة.

وما حصل في جنين اليوم يطرح تساؤلا أمام المركبات المضادة للرصاص المتنقلة في شوارع الضفة، خاصة مع زيادة خطر المتفجرات، ما يعيد لأذهان جيش الاحتلال ما واجهه في عدة مدن بالضفة الغربية منذ عشرين عامًا. ولا تزال قيادة الجيش تتحدث عن عملية عسكرية أكثر أهمية في مدينة مثل جنين، باعتبار أن الثمن في الخسائر البشرية على الجانبين يعتبر مسألة مركزية، ويبقى السؤال "كيف ومتى يتم تنفيذ مثل هذه العملية؟." وفي الأشهر الأخيرة قام جيش الاحتلال بتنفيذ المزيد من العمليات لزيادة وجوده في المنطقة "أ" في شمال الضفة الغربية، لغرض أساسي فقط وهو اعتقال المطلوبين، أو الاستيلاء على الأسلحة، واليوم يتضح أن الهدف من العمليات هو تعطيل الهجمات، وإجراء عمليات مسح، وملاحقة العناصر المسلحة، مع أنه في هذه العمليات يحصل تبادل لإطلاق النار المتبادل، خاصة في مدن نابلس وجنين، وامتدادها لطولكرم.

ويتزامن هذا التخوف الإسرائيلي من تطورات الوضع في الضفة الغربية مع دعوات جديدة أطلقها قادة اليمين، لاسيما وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، الذي زعم أنه "بحاجة لعملية مكثفة، ليس فقط في جنين، بل في كل الضفة الغربية، وأن الوضع يزداد سوءا، وهناك المزيد والمزيد من الهجمات، مدّعيا أنها معجزة فقط تمنع وقوع قتلى إسرائيليين كل يوم، حتى تحولوا على طرق الضفة الغربية "مثل البط في ميدان الرماية." وأضاف أن "الوقت قد حان لاستبدال عملية واسعة النطاق بـ"الملاقط" للقضاء على أعشاش المسلحين في شمال الضفة الغربية، وهي عملية قد تعيد أخيرًا الهدوء والردع في المنطقة، حتى من خلال القوات الجوية

والمدرعات"، أما رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو فقد سُئل عن إمكانية القيام بعملية عسكرية في الضفة الغربية، وأجاب: "إنني أقدم توصياتي وتعليماتي في غرف مغلقة."

* * *

تفاصيل إسرائيلية جديدة عن مشروع تطوير الغاز قبالة سواحل غزة

بعد أن أوعز رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو بالسماح بتطوير حقل الغاز قبالة سواحل قطاع غزة، أعلن مسؤولون رفيعو المستوى في ديوانه أنه "ليست هناك بنية تحتية لقطاع غزة"، فيما دعت عائلات الجنود الأسرى في غزة أن "هذا قرار سيء، لأن كل ما يتعلق بغزة يجب أن يكون مشروطًا بعودتهم." ورغم الإعلان الدراماتيكي الذي نشره مكتب نتنياهو، وبموجبه يبدأ تنفيذ مشروع تطوير حقل الغاز أمام قطاع غزة على مسافة 36 كم من الساحل، بموجب اتفاق بين مصر والسلطة الفلسطينية، فإن أوساطا إسرائيلية زعمت أنه ليس هناك ما يضمن أن الأموال العائدة من هذا المشروع لن تتدفق إلى حماس، مع العلم أن الاحتلال امتنع لسنوات عن الترويج لهذا المشروع بانتظار تحقق انفراجة في قضية أسراه لدى المقاومة في غزة.

إيتمار آيخنر المراسل السياسي لصحيفة يديعوت أحرونوت، ذكر أن "كبار المسؤولين في ديوان رئاسة الوزراء زعموا أن قضية الأسرى والمفقودين كانت ولا تزال شرطا لتطوير البنى التحتية في غزة، مشيرين إلى أن أي مشروع من هذا النوع يجب أن يتم وفق اتفاق مع السلطة الفلسطينية ومصر، وقد أوصى جميع المسؤولين الأمنيين في إسرائيل المستوى السياسي بالسماح للمشروع بالتنفيذ، كما أوصوا هم ذاتهم بالترويج لاتفاق الغاز مع لبنان، لكن نتنياهو وفريقه لم يقبلوا حينها بالتوصية، وعارضوا الاتفاق بشدة."وأضاف في تقريره أن "هذا المشروع يعني اعترافًا اسرائيليا فعليًا بالسلطة الفلسطينية ككيان دولة، لأنه سيتم اعتبار شواطئ غزة مياها إقليمية للسلطة، فيما هاجمت عائلة الضابط هدار غولدين، الأسير في قطاع غزة، قرار الشروع بتنفيذ مشروع الغاز، لأن حماس ستتلقى العوائد المالية، وإذا كانت مصر منخرطة في المشروع، فعليها تقديم ضمانات بأن المشروع يعتمد على عودة الأسرى، ويمكن لمصر الضغط على حماس، وكل ما يتعلق بغزة يجب أن يكون مشروطًا بعودتهم ."

وأشار أن "مشروع الغاز يسعى لتنمية الاقتصاد الفلسطيني، والحفاظ على الاستقرار الأمني في المنطقة، ولذلك تقرر دفع تطوير حقل الغاز قبالة غزة(GAZA MARIN) ، حيث يخضع تنفيذه للتنسيق بين الأجهزة الأمنية والحوار المباشر مع مصر بالتنسيق مع السلطة الفلسطينية، للحفاظ على المصالح الأمنية والسياسية لدولة الاحتلال، مع أن قضية تطوير حقل الغاز قبالة غزة مطروحة على الطاولة منذ اكتشافه في سبتمبر 2000، ويقع على بعد 36 كم من الساحل، وتم حفر بئر "مارين 1" على عمق 1،895 مترًا، ويبلغ عمق

المياه في موقع الحفر 550 مترًا، ويحتوي على 25 مليار م3، بقيمة ثمانية مليارات دولار ."
وأوضح أنه "في أكتوبر 2000، ومع اندلاع الانتفاضة ألغي مشروع حفر "مارين 2"، ورغم ذلك بدأت "بريتش غاز" مفاوضات لتوريد الغاز لشركة الكهرباء، ومجموعة "الأخوة عوفر" لتوريد الغاز لمصانع الكيماويات في إسرائيل ومحطة توليد الكهرباء في "رمات هوفاف"، ووقعت "بريتش غاز" مع إسرائيل عقوداً لتوريد 1.4-1.3 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي سنوياً، وهو مبلغ كان قابلاً للتطبيق لإنشاء نظام إنتاج، ولكن تأخر تنفيذ الاتفاقية بسبب خلافات سياسية، فقد عارض رئيس الوزراء أريئيل شارون شراء الغاز الفلسطيني، بينما عارض وزير الطاقة يوسي بريتسكي الاتفاقية من أجل خلق منافسة في سوق الطاقة في إسرائيل ." وأشار أنه "في سبتمبر 2005 وافق شارون على شراء الغاز من غزة، وسمحت وزارة الحرب لشركة "بريتش غاز" بالتنقيب عن "غزة مارين 3" لدى اكتشاف بنية جيولوجية مشتركة بين إسرائيل والفلسطينيين الواقعة على جانبي الحدود البحرية، وفي 2007 في عهد رئيس الوزراء إيهود أولمرت، استؤنفت المفاوضات بين "بريتش غاز" وإسرائيل، وتمكن الطرفان من صياغة المسودة المشتركة على أن تدخل حيز التنفيذ في 2009، حيث توافق إسرائيل على شراء نصف مليار م3 من الغاز الطبيعي مقابل 4 مليارات دولار ."
وأكد أنه "بعد الطلب الإسرائيلي، كان من المقرر أن تذهب الأموال لحساب مصرفي لا يمكن الوصول إليه مباشرة لمسؤولي السلطة الفلسطينية، بحيث يشرف طرف ثالث، وفي انتخابات 2006 التي فازت حماس فيها بأغلبية، أدى هذا التغيير السياسي لانسحاب إسرائيل من توقيع الصفقة بدعوى أن الأرباح المالية التي ستعود على حماس ستستخدم في أنشطة معادية، وفي 2011 طلب نتنياهو تجديد المفاوضات مع السلطة الفلسطينية لشراء الغاز الطبيعي، وبعد انفجارات سيناء التي أدت لتوقف تدفق الغاز المصري لإسرائيل بين 2013-2012، بدأت إسرائيل والسلطة مفاوضات لاتفاق حول الموضوع."
وختم بالقول أن "مطلع 2014، وعقب زيارة رئيس السلطة الفلسطينية إلى موسكو، حين بدأت المفاوضات لبحث إمكانية مشاركة شركة "غازبروم" في تطوير حقل الغاز، حيث ستستثمر الشركة بمليار دولار في تطويره، وفي أبريل 2016، وقعت السلطة وثيقة مبادئ للتفاوض بشأن توريد الغاز لمحطة توليد الكهرباء المخطط لها في جنين من خزان مارين، وفي أبريل 2018 تخلت المؤسسة الملكية الهولندية للطاقة عن المكاسب في هذا المجال، وتم تحويلها مرة أخرى لصندوق الاستثمار الفلسطيني (PIF) بشروط غير معلنة، وفي حزيران/ يونيو 2018 أعلنت السلطة البدء بتطوير الخزان، وبدأت مفاوضات مع شركة "إنرجيان" بشأن اتفاقية تطوير."
ترتبط هذه التطورات بما بدأ منذ تشكيل الحكومة اليمينية الحالية، حين تم فحص الموضوع من مجلس الأمن القومي ومنسق العمليات الحكومية في الأراضي الفلسطينية، ومارس الأمريكيون ضغوطًا شديدة على الاحتلال لتنفيذ المشروع، باعتبارها لفتة إسرائيلية تجاه مصر والأمريكيين . وحسب التقديرات فإن إسرائيل ستطالب مصر بضمانات بأن المبالغ المالية العائدة من مشروع الغاز لن تذهب إلى حماس، وقالت شخصيات

معارضة إن واشنطن تمارس ضغوطًا على نتنياهو، ويطرح المصريون المشروع على الطاولة كجزء من مباحثات وقف إطلاق النار الأخير على غزة.

* * *

بمعدّل الأعمارومستوى الدخل والصحة والتعليم: فجوات كبيرة بين العرب واليهود في معظم مجالات الحياة

ترجمة: باسل مغربي. موقع عرب 48

تؤكد معطيات دائرة الإحصاء الإسرائيلية، وجود فجوات كبيرة في معظم مجالات الحياة، بين المواطنين العرب، مقارنة باليهود، وبغيرهم من المواطنين؛ وذلك يشمل مستوى المعيشة، والتوظيف، والصحة، وخدمات الرعاية، والأمن الشخصي، وغيرها.

أكّدت معطيات أصدرتها دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية، أمس الإثنين، وجود فجوات كبيرة بين العرب واليهود في معظم مجالات الحياة، وأن خطر الفقر في المجتمع العربي أعلى، كما أنّ متوسط العمر المتوقّع للفرد في المجتمع العربيّ، أقلّ بخمس سنوات، مقارنة بالمجتمع اليهودي. وفي كل السنوات، كانت نسبة وفيات الأطفال بين العرب، أعلى منها بين اليهود. وشمل تقرير دائرة الإحصاء الذي جاء تحت عنوان "أوجه المجتمع"، معطيات حول التركيبة السكانية، والرفاه الاجتماعي، ومستوى المعيشة، والتوظيف، والصحة، وخدمات الرعاية، والأمن الشخصي، والجريمة والقانون، والتعليم والتأهيل، والنقل وحوادث الطرق.

اقتصاد الأسر العربية... الدخل والإنفاق والفقر

وتؤكّد المعطيات الواردة في التقرير، أن نسبة اليهود وغيرهم، ممّن تمكنوا من تغطية نفقات أسرتهم في عام 2021، أعلى بكثير من نسبة العرب، بواقع 76.5%، مقابل 53.7%، على التوالي. وفي العام 2021، انخفض معدل التوظيف بين الرجال اليهود إلى 64.4%، كما انخفض معدل التوظيف بين النساء اليهوديات إلى 61.6% مقارنة بـ62.1% في عام 2020؛ ولكن في الوقت نفسه، انخفض معدل التوظيف بين الرجال العرب إلى 50.4%، بينما ارتفع معدل التوظيف بين النساء العربيات إلى 28.3%؛ لكن الفجوة، بين اليهود والعرب، لا تزال كبيرة.

ويوضح التقرير أن "متوسط الدخل المالي الشهري الإجمالي في المنازل اليهودية في عام 2021، كان أعلى بـ1.6 مرّة، من مثيله في الأسَر العربية، وكان متوسط الدخل المالي الصافي في المنازل اليهودية، أعلى بمقدار 1.5 مرة من مثيله في المنازل العربية." كما أن "متوسط الدخل المالي الصافي لكل فرد عادي... في المنازل اليهودية، كان أعلى 1.9 مرّة، من الأسر العربية". بالإضافة إلى أن إنفاق الفرد في المنازل اليهودية يزيد بمقدار 1.5 مرّة عن

إنفاق الفرد في المنازل العربية؛ بواقع 5،072 شيكل للمنازل اليهودية، و3،421 شيكل لإنفاق الفرد في المنازل العربية.

وأكّد التقرير أن "معدلات خطر الفقر في إسرائيل في العقد الماضي، كانت أعلى من معدلات خطر الفقر في دول الاتحاد الأوروبي، سواء على المستوى العامّ، أو بين المجموعات السكانية المعرّضة لخطر الفقر: الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 0 - 17 (عاما) ومن هم أبناء 65 (عاما) فما فوق، والنساء". كما أوضح أن "خطر الفقر بين العرب، أعلى بـ2.9 مرّة، من الخطر (ذاته) بين اليهود." ووفق المعطيات، فقد تمّ تسجيل 1.041 مليون شخص في ما يتعلّق بالخدمات الاجتماعية، في عام 2021، بمعدل 111.1 شخص مسجّل، من أصل ألف شخص.

وكانت نسبة العرب المسجّلين لتلقي الخدمات الاجتماعية، أعلى من النسبة بين اليهود، وغيرهم، في كل فئة عمرية.

متوسّط العُمر والصحّة

وتتجلّى التفاوتات أيضًا في متوسط العمر المتوقع، إذ بلغ متوسط العمر المتوقع بين عموم السكان، في عام 2021، 82.6 عامًا. وفيما كان متوسط العمر المتوقع بين اليهود والمواطنين الآخرين (باستثناء العرب) 81.3 سنة للرجال، و85.1 سنة للنساء؛ كان العمر المتوقع عند العرب 76.3 سنة للرجال، و81.2 سنة للنساء. وفي حين أفاد 75.6% من العرب، بأن حالتهم الصحية كانت جيدة جدًا، أو جيدة، أكّد 85.8% من اليهود والمواطنين الآخرين، ذلك.

وفي عام 2020، توفي 48 ألفا و797 شخصًا، من جرّاء مختلف أسباب الوفاة. وتظهر مقارنة معدلات الوفيات بحسب العمر بين اليهود والعرب، أن معدل الوفيات من جرّاء مختلف أسباب الوفاة في عام 2020، كان أعلى بمقدار 1.5 مرة بين العرب، منه لدى اليهود. وفي كل السنوات، كانت نسبة وفيات الأطفال بين العرب، أعلى منها بين اليهود وغيرهم من المواطنين. وفي عام 2021، كانت معدلات وفيات الرضع لكل ألف ولادة؛ 5.2 لدى العرب، بينما بلغت النسبة بين اليهود وغيرهم، 2.0 لكل ألف مولود.

فجوات كبيرة في التعليم: تسرّب من المدارس وتعليم أقلّ من الثانويّ

كما أكّدت التقرير وجود فجوات كبيرة في التعليم، إذ أظهرت المعطيات أن 16.2% من العرب، حاصلون على شهادات جامعيّة، مقابل 36.3% من اليهود. وتكشف المعطيات أن 41.2% من العرب، حصلوا على تعليم أقلّ من ثانويّ، أو لا تتوفّر معلومات بشأن تعليمهم؛ مقابل 14.1% فقط من اليهود وغيرهم من المواطنين.

بالإضافة إلى ذلك، فإن نسبة الطلاب المتسرّبين من صفوف السابع وحتى الثاني عشر، أعلى بين العرب، من نسب المتسرّبين بين الطلبة اليهود.

ويُظهر التقرير أن 61.3% من القصَّر الذين فُتحت بحقّهم ملفّات جنائية، هم من اليهود وغيرهم، بينما بلغت النسبة لدى العرب 38.7%؛ إلا أن المعدّل النسبي للعرب، بلغ 10.1 بالألف، وهو أعلى بـ2.2 مرة من النسبة لدى اليهود وغيرهم، والتي سجّلت 4.6 بالألف. ويعتبر استخدام الكمبيوتر، والإنترنت، وتكرار استخدام الإنترنت كذلك؛ أعلى بين اليهود وغيرهم، مقارنة بالعرب× إذ تُظهر المعطيات أن 77.8% من اليهود وغيرهم، يستخدمون الكمبيوتر، مقابل 39.8% فقط من العرب.

ووفق المعطيات، يشعر 16.2% من العرب، أنه ليس لديهم من يلجأون إليه في أوقات الأزمات والضيق، مقابل 4.4% من اليهود، فحسب. وأكدت المعطيات أن 38.3% من العرب، تعرضوا للتمييز، مقابل 23.5% من اليهود والآخرين. كما توضح المعطيات أن 34.1% من العرب، شعروا بالتمييز على أساس قوميّ.

* * *

العدوان على جنين: خشية إسرائيليّة من تطوُّر العبوات الناسفة و"عمليّة محدودة" محتملة في الضفة

جيش الاحتلال، يتحسب من وقوع عمليات "انتقامية"، عقب العدوان على جنين، ويتجهّز لذلك. وتشير تقديرات إسرائيلية إلى أن العبوات الناسفة، التي تسببت بتعطل مركبات عسكرية للاحتلال، "سلكية"، غير أنها قد شُغِّلت من بُعد.

قرّر جيش الاحتلال الإسرائيليّ، إلغاء اقتحامات المستوطنين لـ"قبر يوسف"، شرق مدينة نابلس في الضفة الغربية المحتلة التي كان من المقرر أن تُنفَّذ، مساء الإثنين، وذلك في أعقاب عدوان الاحتلال على جنين ومخيّمها، ما أسفر عن استشهاد 5 أشخاص، أحدهم طفل، وإصابة 91 آخرين. كما اعترف جيش الاحتلال، بأن طائرة هليكوبتر تابعة له، قد أُصيبت برصاص مقاومين، فيما أشارت تقديرات إسرائيلية إلى أن العبوات الناسفة، التي تسببت بتعطل مركبات عسكرية للاحتلال، "سلكيّة"، غير أنها قد شُغِّلت من بُعد، وتتزايد الخشية الإسرائيلية منها، وبخاصة لأنها آخذة في التطوّر.

جاء ذلك بحسب ما أفادت هيئة البثّ الإسرائيلية العامّة ("كان 11")، مساء الإثنين، في تقرير أكدت فيه أن مئات المستوطنين، كانوا سيشاركون في الاقتحام، الذي كان من المُزمع تنفيذه. وقالت ("كان 11")، إن جيش الاحتلال، يتحسّب من وقوع عمليات انتقامية، عقب العدوان على جنين، ويتجهّز لذلك. وذكرت أن التقدّم في طبيعة الأنشطة المقاوِمة في الضفة، "يقّرب إسرائيل من عملية محدودة في نابلس وجنين."

وفي الصدد ذاته، أفادت صحيفة "هآرتس" عبر موقعها الإلكترونيّ، بأن الحكومة التي يترأسها بنيامين نتنياهو، تمارس ضغوطا شديدة على قوات الأمن الإسرائيلية، لشنّ عملية عسكرية واسعة في شمال الضفة الغربيّة، مشيرة إلى "ازدياد الضغوط في الأسابيع الأخيرة، على خلفية عدة عمليات إطلاق نار وقعت في المنطقة، والحملة التي يقودها المستوطنون للمطالبة بتجديد السيطرة على منطقة جنين."

وذكرت "هآرتس" أن الجيش الإسرائيلي "لا يزال يعارض (الشروع في) عملية كبيرة"، في الضفة الغربية، غير أنها أشارت إلى أن جهاز الأمن الإسرائيلي العامّ (الشاباك)، "يغير رأيه بشأن ذلك، تدريجيا." وأوضحت أن السببين، هما: الترقية الكبيرة والتطوّر في مستوى العبوات الناسفة، التي يتمّ تصنيعها وتجهيزها في مخيم جنين، وبالقرب منه، والخوف من انتشار ما وصفته بـ"الفوضى السائدة" في شمال الضفة الغربية، إلى مناطق أخرى، تحت سيطرة السلطة الفلسطينية.

وفي حين لفتت الصحيفة إلى ازدياد عمليات إطلاق النار في الآونة الأخيرة في الضفة، وإلى "الصورة العامة في الساحة الفلسطينية"، وعلى رأسها ضعف السلطة الفلسطينية، بالإضافة إلى "إدراك الجيش الإسرائيلي هذه التطورات المقلقة"؛ ذكرت أن الجيش "ليس حريصًا" على الشروع في "عملية كبيرة" في الضفة. وأوضحت أن قوات جيش الاحتلال "تعمل في جنين عدة أيام في الأسبوع، ووفقًا لرئيس الأركان، فإن الجهد (العسكريّ والعمليّاتيّ) الحالي كافٍ لوقف العنف، وإبقائه في حدٍّ محتمَل"، مشيرة إلى أن "المعلومات الاستخباراتية الدقيقة التي يقدمها الشاباك والجيش الإسرائيلي، تسمح بالتركيز على الخلايا المسلّحة، دون الانجرار إلى عملية لاحتلال المنطقة، والتي يمكن أن تطول، وتعقَّد." وأشارت إلى أن عملية واسعة من قِبل الاحتلال، أو احتلال منطقة محددة في الضفة واجتياحها، لن يؤديا إلى نتائج إيجابية، "بل سيؤديان فقط إلى تفاقم الأزمة، بطريقة قد تكون لها أيضًا عواقب دولية سلبية."

ووفق التقرير ذاته، أظهر الشاباك، مؤخرًا، موقفًا مختلفًا في المناقشات الأمنية، مقارنة بالجيش، حيث "يركز اهتمامه على مدى تعقيد العبوات الناسفة"، وخوفًا من أن تُستخدم العبوات ذاتها، مستقبلا، ليس فقط لاستهداف جنود، بل أن تستخدَم في استهداف سيارات إسرائيلية في الضفة الغربية. كما نقلت ("كان") عن مصدر أمني إسرائيلي، أن ما وصفها بالمساعدة الجوية، والتي شملت قصفا جويا للاحتلال في جنين، هو الأول من نوعه في الضفة الغربية، منذ الانتفاضة الثانية؛ قد ساعدت عناصر الاحتلال، بشكل كبير. وذكر المصدر ذاته أن استخدامها "سيتواصل." وقد تعطّلت عدة مركبات عسكرية تابعة للاحتلال، عقب استهدافها بعبوات ناسفة، وواجه جيش الاحتلال كمائن محكمة وضعتها المقاومة المسلحة في طرقات المدينة، وأدت إلى

إعطاب عدد من آلياته، خلال انسحابها من جنين، ما أسفر عن إصابة عدد من عناصر وحدة "المستعربين". وفي هذا الصدد، أقرّ جيش الاحتلال بأن سبع مركبات عسكرية مصفّحة، قد عُطِّلت أثناء عملية إنقاذ 8 من عناصره، التي أُصيبت خلال عدوانه.

وبخصوص ذلك، فإن التقديرات الإسرائيلية، تشير إلى أنه تمّ تفجير العبوات الناسفة من بُعد، وإلى أنها فُجّرت عبر "كابلات (أسلاك)"، لا عن طريق بطاريات. وتقدِّر أجهزة الأمن الإسرائيلية، أن هناك تأثيرا من قبل حركة "حماس"، بالإضافة إلى "تأثير إيراني على نوعية الإرهاب في الميدان"، على حدّ وصفها، والذي ينعكس في "التأثير والمعرفة"، وفق ("كان 11")، التي ذكرت أن الاستنتاجات التي توصلت إليها أجهزة أمن الاحتلال؛ "تنبع بشكل أساسي من الخصائص غير العادية"، للعملية التي استهدفت مركبات الاحتلال العسكرية، والتي تضمنت "استخدام عبوة سلكية، ووضعها في موقع إستراتيجيّ، وتفعيلها في وقت وصول" مركبات الاحتلال.

ولفتت هيئة البث إلى أن "التقدُّم في طبيعة الأنشطة الإرهابية، يقرّب إسرائيل من عملية محدودة في نابلس وجنين." وذكرت هيئة البثّ، أنه تقرّر إلغاء اقتحام الليلة (ليل الإثنين)، في أعقاب عدوان الاحتلال في جنين، والذي تطلّب وصول تعزيزات عسكرية من مناطق أخرى في الضفة.

وقال جيش الاحتلال في بيان أعلن فيه انسحاب قواته من جنين ومخيمها: "في أعقاب عمليات القوات الأمنية في جنين، غادرت جميع القوات والمركبات المدينة." وزعم أنه "طوال العملية، جميع القوات.... تصرفت بتصميم لإحباط التهديدات. كما تم إطلاق طائرات هليكوبتر، لإنقاذ جرحى وإنقاذ مقاتلين من المنطقة." وأكد أنه "تم إطلاق مروحيات قتالية في وقت الحدث"، مشيرا إلى أنها "فتحت النار، لمساعدة القوات على الأرض"، على حدّ وصفه. وذكر جيش الاحتلال أنه "وخلال العملية، تم إطلاق النار من أسلحة خفيفة على المروحيات، وتم رصد عدة إصابات" في إحداها.

وشهداء جنين الخمسة، هم: الشاب خالد عصاعصة (21 عاما)، والطفل أحمد يوسف صقر (15 عاما)، وقسام فيصل أبو سرية (29 عاما)، وقيس مجدي جبارين (21 عاما)، وأحمد خالد دراغمة (19 عاما) من مدينة طوباس.

* * *